صوت الجامعة

تصدر عن كلية الإعلام جامعة القاهرة | السعر: ١ جنيه | ١ يناير ٢٠١٥ | Sout Al-Gamaa - January 1. 2015

رئيس مجلس الإدارة: أ.د. جيهان يسري

رئيس التحرير: أ.د. محمود خليل

صوت الجامعة
جريدة الجامعات المصرية
تصدر عن قسم الصحافة
كلية الإعلام جامعة القاهرة
رئيس مجلس الإدارة
أ.د. جيهان يسرى
رئيس التحرير
أ.د. محمود خليل
رئيس التحرير التنفيذى
أ.د. هشام عطية
المدير الفنى
د. أحمد محمود
مديرو التحرير
د. محرز غالى
د. هانى محمد على
د. فاطمة الزهراء محمد
د. منى عبدالوهاب
د. محمد الباز
د. وائل العشرى
الإخراج الفنى
عيد رحيل
سكرتارية التحرير
أحمد عبدالمقصود
شريف نافع
خالد زكى
محمد خليل
هيئة التحرير
أحمد عبد السلام ثابت
آية جمال
بسنت آمال
تقى محمد صلاح الدين
جيرمين خيرت
حمدى أحمد
حسناء محمد
رباب حمدى
محمد عزت عبد العزيز
مروة سامى عبد الجليل
منة الله صلاح الدين
نعمة الله عبد الرحمن التابعى
هاجر عبد الرحمن
هشام الخولى
هند عبد المنجى
ولاء حسين

الجامعة الأمريكية بالقاهرة تتأهل لمسابقة «هالت» العالمية

كتبت- هند عبد المنجى:

فاز فريق «Forward» بالجامعة الأمريكية بجائزة المسابقة التى أقامتها الجامعة ضمن المنافسة على جائزة «هالت» العالمية.

ويناقس الفريق كل الجامعات حول العالم للفوز بالمسابقة والتى سيحصل عليها الفريق الذى سيتمكن من تقديم الفكرة الأكثر إبداعا لحل مشكلة من المشكلات الاجتماعية الصعبة، ويحصل على مكافأة مالية قدرها مليون دولار أمريكى.

ويعد التحدى هذا العام هو التوصل إلى فكرة رائدة لتقديم تعليم عالى الجودة للأطفال تحت سن ٦ سنوات فى المناطق العشوائية بحلول عام ٢٠٢٠.

و تنطوى فكرة فريق «Forward» على إدماج التعليم وإعادة التدوير معا، حيث تكمن الفكرة فى قيام الأسر بدفع تكاليف تعليم أولادهم من خلال تجميع القمامة القابلة لإعادة التدوير، مثل البلاستيك والورق والمعادن، والتى يتم تجميعها أسبوعيا وبيعها للمصانع والمؤسسات التى تعمل فى مجال إعادة التدوير.

ومن المقرر عقد الدورة النهائية من المسابقة فى نيويورك فى ٢٢ سبتمبر ٢٠١٥، وستقوم الفرق المتنافسة بعرض أعمالها للمندوبين من مبادرة كلينتون العالمية، والذين سيقومون باختيار الفريق الفائز بالمليون دولار لكى يبدأ فى تنفيذ مشروعه.

فريق «Forward» المتأهل للمنافسة على جائزة «هالت» العالمية

افتتاح شعبة جديدة لـ«البايو تكنولوجى» بعلوم بنها

كتبت- نعمة الله التابعى:

أعلن الدكتور سليمان مصطفى نائب رئيس جامعة بنها لشئون التعليم والطلاب عن افتتاح شعبة جديدة لدراسة «البايو تكنولوجى» بكلية العلوم لدعم متطلبات سوق العمل.

وتابع نائب رئيس جامعة بنها أنه تم افتتاح ٣ برامج تعليمية مميزة بنظام الساعات المعتمدة باللغة الإنجليزية بكلية الزراعة وهى برنامج التقنية الحيوية الزراعية وأمن وسلامة الغذاء وإدارة الأعمال الزراعية وذلك فى إطار دور الجامعة لخدمة المجتمع المحلى والاهتمام بالمشكلات الزراعية فى محافظة القليوبية.

وأشار سليمان إلى أنه افتتح برامج جديدة بكلية الهندسة بشبرا وهى برنامج هندسة الطاقة والطاقة المستدامة، ويتناول البرنامج بتوسع مشكلات نقص مصادر الطاقة وطرق الحل لتوفير طاقة نظيفة دون تأثير ضار على البيئة المحيطة كما يركز البرنامج على محطات توليد الطاقة الكهربية، وكذلك برنامج الهندسة الصناعية وإدارة المشروعات باعتبارها من التخصصات المطلوبة فى مجالات الصناعة والمشروعات الهندسية وذلك بهدف تخريج مهندسين مؤهلين بالعلوم الهندسية اللازمة لتطوير المشروعات الصناعية واختصار زمن الإنتاج وزيادة عائد ربح المؤسسات الإنتاجية.

جامعة المنوفية تشارك فى دورة «جوّالى الجامعات المصرية»

د. معوض الخولى رئيس جامعة المنوفية

كتبت- نعمة الله التابعى:

تشارك جامعة المنوفية فى الدورة السابعة والعشرين لجوالى الجامعات المصرية والتى تستضيفها جامعة الإسكندرية تحت شعار «مصر الكنانة» وتشارك فيه ٢٢ جامعة مصرية. قال متولى عليوة مدير عام إدارة الجوالة والخدمة العامة بجامعة المنوفية، بأن الجامعة تشارك فى الملتقى بوفد طلابى مكون من ١٤ طالبا من المتميزين فى أنشطة الجوالة والخدمة العامة، مؤكدا أن الهدف من المشاركة دعم مبادئ الحركة الكشفية من خلال الالتزام بالموعد والقانون وتوعية الشباب بما لهم وما عليهم تجاه الوطن خلال المرحلة القادمة، بالإضافة إلى صقل ورفع كفاءة ومهارة الجوالين من خلال الأنشطة وتبادل الخبرات وتنمية الابتكار وروح التعاون والإخاء وتأكيد دور الجوالة فى الخدمة العامة لتنمية المجتمع من خلال التثقيف الفعلى، مشيرا إلى أن فعاليات الدورة الكشفية تقام بكلية التربية الرياضية بأبى قير بالإسكندرية، ويتخلل الملتقى مسابقات للطلاب فى مجالات متعددة منها الخدمة العامة والنشاط الدينى والكشفى والثقافى والفنى.

«هندسة الإسكندرية» تنظم مؤتمرها الدولى العاشر حول «دور الهندسة نحو بيئة أفضل»

كتبت- حسناء محمد:

نظمت كلية الهندسة جامعة الإسكندرية المؤتمر الدولى العاشر عن «دور الهندسة نحو بيئة أفضل» تحت رعاية وزراء: الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والصناعة والتجارة، والكهرباء والطاقة المتجددة، والإسكان، والبيئة، والتعليم العالى، والموارد المائية والرى، والبحث العلمى ومحافظ الإسكندرية، ورئيس الجامعة.

وناقش المؤتمر ٥٣ بحثا حول الطاقة المتجددة، وموارد المياه والصرف الصحى، وإدارة المخلفات، والنقل وتخطيط المدن، وتكنولوجيا النانو، وموارد البناء الحديثة فى الإنشاءات، والبيئة المستدامة فى المدن الساحلية، ونظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، ومخاطر الاتصالات.

«ألسن عين شمس» تقيم مؤتمر التعلم الإلكترونى والتعليم عن بُعد

كتبت- رباب حمدى:

تقيم كلية الألسن جامعة عين شمس مؤتمرا بعنوان «التعلم الإلكترونى والتعليم عن بعد» فى التاسع والعاشر من مايو ٢٠١٥ ويناقش هذا المؤتمر قضايا التعلم الإلكترونى والتعليم عن بعد بتقنيات وآليات التعلم الإلكترونى مع المتخصصين من الجامعات الحكومية والخاصة على مستوى العالم.

ويهدف المؤتمر للترويج لاستراتيجيات وتقنيات تعليمية جديدة ومبتكرة، وتبنى تقنيات ناجحة ومجربة لاستخدامها فى تطوير التعليم داخل المؤسسات التعليمية وغيرها، كما يتم الاستماع إلى تجارب الآخرين، وتبادل الخبرات مع الخبراء فى مختلف مجالات توظيف التقنية لصالح تحسين جودة التعليم. ويقدم مؤتمر التعلم الإلكترونى الأول جلسات صباحية وورش عمل مسائية، ومتحدثين رئيسيين ومعرضا حول أحدث تقنيات التعليم الإلكترونى وخدماته.

جامعة القاهرة تحتفل بعيد العلم

كتبت- رباب حمدى:

تحتفل جامعة القاهرة بعيد العلم الثالث عشر (عيد جامعة القاهرة السادس بعد المئوية الأولى) يوم الأحد ٢١ ديسمبر ٢٠١٤ بقاعة الاحتفالات الكبرى، تحت رعاية وبحضور المهندس إبراهيم محلب رئيس مجلس الوزراء، والدكتور سيد عبد الخالق وزير التعليم العالى، والدكتور جابر نصار رئيس جامعة القاهرة، ويبدأ الاحتفال فى الساعة الرابعة والنصف ظهرا.

وسيتم تكريم أبناء الجامعة فى هذا الاحتفال من العلماء والباحثين الحاصلين على جوائز الدولة والأساتذة الحاصلين على جوائز عالمية خلال عام ٢٠١٤ وشباب كلية الهندسة النابغين الذين حصلوا على جوائز دولية فى مسابقات عالمية للمبتكرين.

صوت الجامعة

جامعة بنى سويف تقيم ماراثون «جامعة بلا عنف» بمشاركة ذوى الإعاقة

كتب- أحمد عبد السلام:

نظمت جامعة بنى سويف ماراثونا رياضيا بالاشتراك مع الاتحاد الرياضى للجامعات تحت شعار «جامعة بلا عنف» شارك فيه طلاب ذوى الإعاقة بالجامعة.

وأكد الدكتور أمين لطفى رئيس الجامعة، أن الجامعة لا تدخر جهدا فى الاهتمام بالأنشطة الرياضية والثقافية والفنية إيمانا منها بأهميتها فى بناء شخصية الطالب ورفع كفاءته الفنية والبدنية وتنمية قدراته العقلية، مؤكدا أن كل طالب يشارك فى الأنشطة الجامعية يضاف ١٠٪ إلى درجات أعمال السنة الخاصة به.

وفى هذا السياق قال الدكتور أحمد عبد الخالق نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب، «من الضرورى دمج الطلاب مع باقى زملائهم من ذوى الإعاقة فى النشاط الجامعى الذى يُعتبر إحدى الخطوات المتقدمة التى أصبحت ضمن برامج التأهيل المختلفة التى تقدمها الدولة بصفة عامة والجامعة بصفة خاصة».

انطلاق الماراثون الرياضى تحت شعار «جامعة بلا عنف» بمشاركة ذوى الإعاقة بالجامعة

«طب عين شمس» ترفض قانون المستشفيات الجامعية الجديد

د. أحمد عماد

كتب- حمدى أحمد:

قال الدكتور أحمد عماد عميد كلية طب ورئيس مجلس مستشفيات عين شمس، إن مجلس الكلية اجتمع بحضور ٩٠ أستاذا وشخصيات عامة أعضاء بالمجلس وقرر بالإجماع وليس بأغلبية التصويت رفض قانون المستشفيات الجامعية الجديد.

وأضاف عماد فى تصريحات صحفية أنه سوف يتم رفع مذكرة من مجلس الكلية إلى مجلس الجامعة ورئيسها بأسباب الاعتراض على هذا القانون.

يذكر أن نص مشروع قانون المستشفيات الجامعية يتضمن لأول مرة تشكيل مجلس أعلى للمستشفيات الجامعية ومجلس أمناء لكل مستشفى جامعى، بجانب اختصاصات هذا المجلس وآليات تمويل المستشفيات وكذلك آليات اختيار المديرين التنفيذيين لها.

«طب أسنان الأزهر» تنظم قوافل طبية لخدمة دور الأيتام

د. عبد الحى عزب

كتب- أحمد عبد السلام:

نظمت كلية طب أسنان بنين بجامعة الأزهر قافلة طبية مجانية مستهدفة لدور الأيتام بالعباسية.

وأكد الدكتور عبد الحى عزب رئيس الجامعة، ضرورة تكرار هذه الأعمال الخدمية المجتمعية والتى تساعد المواطن الفقير، مطالبا بضرورة الانتشار على مستوى الجمهورية.

وأوضح أن هذه القافلة وغيرها تأتى فى إطار واجب الجامعة فى خدمة المصريين فى كل بقعة من مصر، مشيرا إلى أنه ستتبعها قوافل أخرى لسيناء، وأسوان، والأقصر، والوادى الجديد، وحلايب وشلاتين، وذلك فى إطار التمهيد لعودة «الخيمة الطبية» لتجوب كل أنحاء مصر. قائلا «ليعلم الجميع أن جامعة الأزهر فى خدمة مصر».

ودعا عزب الطلاب إلى الانخراط فى هذه الأعمال التى تبنى الوطن وتدفع المجتمع للأمام وعدم الانسياق وراء الأفكار المضللة والهدامة والتى تستهدف مصر وتريد أن تعود بها إلى عصور التخلف والظلام- على حد قوله.

«التربية الرياضية بالإسكندرية» الثانى عربيًا

كتبت- مروة الجندى:

حصلت كلية التربية الرياضية بنين بجامعة الإسكندرية على المركز الثانى عربيًا فى تصنيف «IASST» الخاص بكليات التربية الرياضية فى الوطن العربى الذى تصدره الأكاديمية الدولية لتكنولوجيا الرياضة فى السويد لعام ٢٠١٤. من الجدير بالذكر أن الأكاديمية الدولية لتكنولوجيا الرياضة فى السويد هى مؤسسة علمية ثقافية أنشئت فى السويد عام ٢٠٠٨ لخدمة المهتمين بحقل الرياضة والراغبين فى زيادة معارفهم فى ميادين الرياضة المختلفة عن طريق برامجها التى تتضمن الدراسات العليا فى مختلف التخصصات الرياضية والنشر العلمى وعقد المؤتمرات والندوات وحلقات النقاش ومنح الجوائز التقديرية للعلماء والمبدعين ونجوم الرياضة.

جامعة الإسكندرية تعقد اتفاقية للتعاون العملى مع جامعة «مورسيه» الإسبانية

كتبت- مروة الجندى:

وقع الدكتور رشدى زهران المكلف بتسيير أعمال جامعة الإسكندرية ونائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب ومونيكا بيريز مورالس نائب رئيس جامعة مورسيه الإسبانية، اتفاقية تعاون بين الجامعتين فى مجال التبادل الأكاديمى والثقافى، وتبادل أعضاء هيئة التدريس، وإنتاج بحوث مشتركة فى الموضوعات ذات الأهمية المشتركة، وإتمام مشاريع الأبحاث فى شتى فروع المعرفة مع تدبير التمويل اللازم وفقا للموارد المتاحة، وتنظيم الأنشطة المشتركة، والندوات الدولية. وصرح الدكتور صديق عبد السلام نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث، أن هذا التعاون بين الجامعتين يأتى كأحد أهم مخرجات مؤتمر الأندلس فى الإسكندرية والمنعقد فى الفترة من ١٤- ١٧ ديسمبر فى مكتبة الإسكندرية ومركز المؤتمرات بكلية الطب بالشراكة بين جامعة الإسكندرية ومكتبة الإسكندرية وجامعة مورسيه ومركز دراسات الخطاب.

على كل لون يا تمرد

«ثورة الإنترنت»

الشباب يتمردون على أسعار الإنترنت وتـــــــدنى الخدمة

تحقيق- أحمد عبد السلام ورباب حمدى

فى ظل حالات التمرد التى يعيشها كثير من أفراد المجتمع المصري وبخاصة بعد ثورة يناير أطلق عدد من الشباب حملة تحت مُسمى «ثورة الإنترنت» لتحسين وضع الإنترنت فى مصر، إستجاب عدد كبير من الشباب بشكل خاص، ومن مُستخدمى الإنترنت بشكل عام، حتى إن بعضهم صار منسقا للحملة فى بعض المحافظات بعد تدنى خدمات الإنترنت فى الفترة الأخيرة وارتفاع أسعار الاشتراكات وانقطاع الإنترنت وبطئه بشكل مستمر.

جاءت البداية عندما رأى هؤلاء الشباب دخول الإنترنت معظم استخدامات الدولة سواء الحكومية أو الخاصة وانقطاعه وبطئه يضر بكثير من مصالح المواطن البسيط ولتعجيز شركات الإنترنت تبنى عدد من الشباب فكرة للتمرد على وضع الإنترنت بدفع الاشتراكات فى صورة «عملات معدنية» ونفذت الفكرة وانزعج الموظفون وبعضهم رفض استلام مبلغ الاشتراك بالعملات المعدنية. كما جاءت فكرة الثورة على الإنترنت من خلال قيام بعض الشباب مقارنة السرعات فى مصر بالدول العربية مع قيمة الاشتراكات، من هنا قام عدد من الشباب بحملة أطلقوا عليها «ثورة الإنترنت» بدأت فى ديسمبر ٢٠١٣.

بعد ذلك انطلقت الحملة عبر موقع التواصل الاجتماعى «فيسبوك» من خلال صفحة تحمل اسم «ثورة الإنترنت» وفى ظل الظروف الصعبة التى يمر بها الإنترنت فى مصر تطورت الحملة، وأصبح لها عضو فى كل محافظة على مستوى الجمهورية وقامت الحملة بجمع عدد من التوكيلات عن طريق منسقيها فى المحافظات لتتقدم بها لوزارة الاتصالات، إلى أن الحملة الآن تفتقر إلى التنسيق بين أعضائها فى المحافظات مما يهدد مستقبلها.

ويشير عماد الصباغ، منسق الحملة بالمنوفية إلى أن بداية الحملة كانت عبارة عن «هاشتاج» تم نشره على شبكات التّواصل الاجتماعى، فاطلع على الصفحة وتعرف على أهدافها والأعضاء وصار عضوا للحملة فى محافظته، لكن ضعف التنسيق ما بين الأعضاء هو ما جعل الحملة تضعف وينخفض صوتها فى الفترة الأخيرة -على حد وصفه.

من جانبه صرح إسلام خالد، المنسق العام للحملة لـ«صوت الجامعة»، بأن «مطالبنا تتلخص فى أن تكون أقل سرعة إنترنت فى مصر ٢ ميجا بسعر ٧٥ جنيها مع وضع خطة زمنية لجعل أقل سرعة إنترنت ٤ ميجا، ورفع كفاءة باقات الـ(usb modem) ووضع خطط وباقات تناسب محدودى الدخل، وحل مشكلة السنترالات التى تعمل بتقنية الفايبر ولا تعمل بها خدمة الإنترنت، وإلغاء سياسة الاستخدام العادل والباقات المحدودة».

وأضاف خالد: هناك أيضا مطالب على المدى البعيد وهى مد خدمة الإنترنت لكل السنترالات المصرية، ومد تقنية الألياف الضوئية بدلا من السلوك النحاسية فى جميع أنحاء مصر، وتدريب الدعم الفنى ليستطيع حل كل المشكلات التى تواجه العميل، وترقية كل شبكات المحمول لـ«G٣» لضمان ارتفاع مستوى الخدمات.

وأشار خالد، إلى أن الكثير من المغرضين يحاولون تشويه الحملة بوصفها تابعة لجهة ما، وتعمل لحساب طرف بعينه، إلا أن الحملة تنأى بنفسها عن السياسة وتؤكد أن أهدافها ليس لها علاقة بصراع سياسى معين -على حد تعبيره.

وفى سياق متصل، كشف «مصطفى محمد»، عضو الحملة فى الوادى الجديد بعد أن اعتمدته الحملة عضوا لها بالمحافظة أنه استطاع تجميع عدد من التوكيلات من مُستخدمى الإنترنت وكان هناك حماس كبير من قبل الشباب خاصة ومُستخدمى الإنترنت عامة، إلا أنهم بعد كل هذا المجهود لم يلقوا أى حماس من المؤسسين للحملة «مما سرب إلينا الإحساس بالملل ومن ثم فترت عزيمتنا»، معبرا عن غضبه بجملة «المؤسسين حمسونا على الفاضى».

كان المكتب الإعلامى للحملة قد أصدر بيانا خلال الأسبوع الحالى للرد على ما تمّت إشاعته فيما يخص الانتماء السياسى للحملة، والاختراقات التى تمت من جانب بعض الصفحات، وقد نفى البيان وجود أى انتماءات سياسية، وذكر البيان أنّ «حملة ثورة الإنترنت، الهدف الاول والأخير منذ نشأتها هو تحقيق عدالة الإنترنت فى مصر.. والحملة لم ولن يكون لها انتماء سياسى مؤيد أو معارض مهما حدث». ويذكر أن عدد المشتركين فى الحملة تخطى الـ٥٠٠ ألف مشترك فى نوفمبر الماضى.

من جانبه، أوضح المهندس هشام العلايلى، الرئيس التنفيذى للجهاز القومى لتنظيم الاتصالات فى بيان له أن آن هدفه فى المقام الأول حماية المستخدم والارتقاء بمستوى الخدمة المقدمة له، كما زادت فى الفترة الأخيرة نسبة الشكاوى التى تلقاها الجهاز ضد الشركة بشكل كبير وعليه طلب الجهاز من الشركة إعطاء الأولوية لحل مشكلات عملائها ورفع الخدمات المقدمة للمستهلكين دون إغراق السوق.

كما قدمت شركة «تى إى داتا» عروض التسعير الجديدة لخدمات الإنترنت وكان رد الجهاز القومى لتنظيم الاتصالات بإيقاف هذه العروض لأنها غير قانونية لأن الشركة لم تحصل على الموافقة كتابية مسبقة من الجهاز.

وفى سياق متصل، أعربت حملة «ثورة الإنترنت» عن سخطهم تجاه ما حدث واصفين إياه بمسرحية أقامتها شركة «تى إى داتا» التابعة للحكومة والتابعة لـ«المصرية للاتصالات» مع الجهاز القومى، وأعربوا عن استنكارهم بجملة «يعنى الحكومة هتنسى تاخد تصريح من الحكومة؟!».

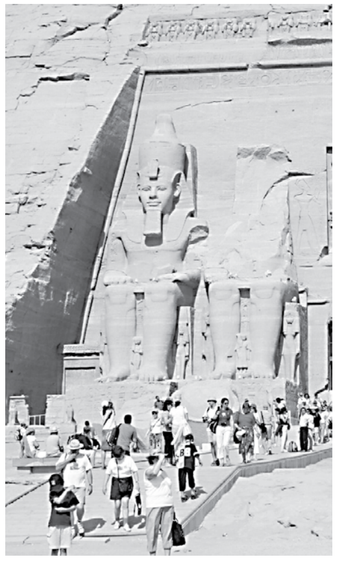

«الأثر لنا»

مبادرة شبابيّة لترميم الآثار المصرية

تحقيق- رباب حمدى وآية جمال:

باتت الآثار المصرية فى حالة يُرثى لها من الإهمال والفوضى فى المناطق الأثرية التى يوجد حولها الباعة الجائلون وعمال الورش هذا بجانب عدم الاهتمام بالترميم وعجز الوزارات والأجهزة المعنية بحماية هذه الآثار والأسوأ أنهم حتى لم يقوموا بتثقيف هذا الشعب بالشكل المناسب لكى يحافظ على تراثه فنجد أن العديد من المواطنين يعيشون بجوار أماكن أثرية مثل القاهرة الفاطمية ويقومون بتخريب هذه الآثار، فعلى الرغم من وجود أكثر من ثلث آثار العالم فى مصر فإنها لا تُستثمر لتكون موردا مهما لتنشيط السياحة بسبب إهمالها، ولكن ظهر بصيص من الأمل من خلال مبادرة «الأثر لنا» التى تعد مشروعا تصميما تشاركيا يهدف إلى إيجاد طرق لإشراك المجتمع فى المحافظة على الآثار بناء على فهم التراث كمورد لا كعبء، وتهتم هذه المبادرة بعلاقة آثار شارع الخليفة بالبيئة المحيطة.

وقالت الدكتورة مى الإبراشى، مدير مبادرة «الأثر لنا» إنها مبادرة بدأت العمل منذ عام ٢٠١٢ أسستها وتحت رعايتها مجموعة من الشباب والمتطوعين للعمل الاجتماعى، ومنذ بداية هذه الحملة مرت بأربع مراحل: المرحلة الأولى (يونيه- نوفمبر ٢٠١٢) وكانت بتمويل من المعهد الدنماركى المصرى بالاشتراك مع وزارة الآثار وأقامت سلسلة من ورش العمل والندوات ضمت ممثلين من الأطراف المعنية بشارع الخليفة -الأهالى والحكومة والمجتمع المدنى- وانتهت بمجموعة من الأفكار لاستغلال آثار الخليفة والمناطق المحيطة بها فى مشاريع تعود بفائدة على المجتمع وتضمن صيانة الأثر والحفاظ عليه.

وجاءت المرحلة الثانية (فبراير- أبريل ٢٠١٣) لتبنى على هذه الأفكار وقد تم تنفيذها من قبل مجموعة «الفكر العمرانى» (مجاورة) بالشراكة مع وزارتى الآثار والتربية والتعليم، وتم من خلالها تنظيم حملة «الأثر لنا» لتعليم الأطفال التراث من خلال الفن داخل مدرسة «شجرة الدر الابتدائية» بحى الخليفة، أما المرحلة الثالثة (نوفمبر٢٠١٣- أكتوبر ٢٠١٤) فيتم من خلالها ترميم قبة شجرة الدر وإعادة تأهيل المبنى المجاور لها كمركز خدمى وذلك بتمويل من مركز البحوث الأمريكى ومؤسسة «بركات» وذلك بالشراكة مع وزارة الدولة للآثار وبدعم فنى من جمعية الفكر العمرانى (مجاورة) كما شملت هذه المرحلة برنامج «الخليفة من جوه لبره» للترويج السياحى لشارع الخليفة كجزء من فعاليات التوعية المجتمعية الموازية لهذه المرحلة، أما المرحلة الرابعة فى شهر (نوفمبر ٢٠١٤- يونيه ٢٠١٥) يتم من خلالها ترميم قبتى السيدة عاتكة والجعفرى ومشهد السيدة رقية.

وأضافت الدكتورة مى، أن هذه المبادرة تكونت من مجموعة شباب ومتطوعين وهى من تقوم بإدارتهم، وتضيف أن المرحلتين الثالثة والرابعة من المبادرة مسئولتان عن الترميم، ويقوم بالترميم متخصصون تحت إشراف من وزارة الآثار المصرية، وتؤكد أن المبادرة تنقسم إلى شقين: شق فنى له علاقة بالترميم والمسئول عنه متخصصون، وشق له علاقة بالجانب التوعوى والاجتماعى وهذا المسئول عنه متطوعون من المبادرة نفسها.

وأعلنت مرام عادل، إحدى المتطوعات بالمبادرة، أنه أقامت مبادرة «الأثر لنا» يوم السبت ٦ ديسمبر بدعم فنى من جمعية الفكر العمرانى «مجاورة» بالشراكة مع «الفن ميدان» بجانب ورشة جرافيتى وجولات إرشادية بالآثار التى تقوم مبادرة «الأثر لنا» بترميمها وهى قبة شجرة الدر ومشهد السيدة رقية ومشهدى الجعفرى وعاتكة، وجولات حرة بباقى آثار الشارع مع وجود مفتشى وزارة الآثار بها لشرح الآثار وتاريخها وكذلك بورش الشارع الحرفية والمقاهى والمطاعم، وورشة أنشطة وألعاب للأطفال مثل البحث عن الكنز بالإضافة إلى المعارض المتنوعة بين معرض مشروعات القاهرة التاريخية ومعرض «الأثر لنا» ومعرض منتجات ورش الخليفة داخل وأمام مركز الخليفة الخدمى (مستوصف الخليفة).

وأضافت مرام، أن «اقضى يومك فى الخليفة ٢» ليست الفاعلية الأولى للمبادرة، حيث إنه أقيمت فاعلية أخرى فى ٣٠ نوفمبر ٢٠١٣ للاحتفال ببدء المرحلة الثالثة من المبادرة، فهى تعتبر فعالية دورية سنوية تقوم بتنظيمها مبادرة «الأثر لنا» للتوعية بتراث شارع الخليفة، الملموس وغير الملموس والترويج السياحى للشارع والترويج لنشاطات مبادرة «الأثر لنا» التى تقوم بها للحفاظ على الآثار وتحويلها إلى مورد يستفيد منه المجتمع.

يمكنكم معرفة المزيد عن المبادرة بزيارة صفحتها على موقع التواصل الاجتماعى «فيسبوك»:

www. facebook. com/AtharLina

٩ القائمون على الحملة: ليست لنا انتماءات سياسية

على كل لون يا تمرد

خلال موجة التمرد الشبابية.. طـــــــلاب الجامعات أسَّسوا أول جريدة تعبر عن أفكارهم

تحقيق- تقىّ صلاح وهند عبد المنجى:

تختلف الجامعات والتخصصات ولكن يبقى شىء يجمع جميع الطلاب وهو حلم التمتع بحرية الرأى والتعبير خصوصا فى هذه المرحلة من العمر والتى تتميز بالحماس والتمرد والتمسك بالرأى حتى النهاية خاصة بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م وموجتها الثانية فى ٣٠ يونيو ٢٠١٣م، وكسر حاجز الخوف من النقد أو الاستياء من السلطة سواء كانت سلطة نظام حاكم للبلد أوإدارة الجامعة.

فبدأ الطلاب بالبحث عن سبل لتحقيق ذلك فقام شهير شاهين، طالب بكلية الهندسة بالجامعة الألمانية، بالتفكير فى إصدار جريدة تعبر عن الطالب وتكون تحت قيادة فريق تحرير من الطلاب، وتوجّه للطالب وتكون مستقلة عن أى جهة تابعة للجامعة يمكن أن تتدخل فى عرض محتواها فأسس جريدة «The insider».

وبعد أن انتشر صدى الجريدة فى تعبيرها عن الطلاب استهوت الفكرة بعض الطلاب بالجامعات الأخرى فتواصلوا مع مؤسسها، «شاهين، واتفقوا على إصدارها فى جامعات أخرى فانتشرت فكرة الجريدة فى ١٤ جامعة فى مصر بفريق عمل يضم حوالى ٣٢٠ طالبا، لتصبح أول جريدة فى مصر تعبر عن أفكار شباب الجامعة بطريقة حرة دون إشراف الجامعات أو هيئات التدريس.

فاستطاعت الإرادة الطلابية أن تنتشر داخل الجامعات وفى حوار «صوت الجامعة» مع شاهين قال إن فكرة الجريدة جاءت لديه عقب قيام ثورة يناير ٢٠١١، وكان الطلبة بالجامعة الألمانية ينظمون المظاهرات والاعتصامات فحاول التقرب منهم وفهم شكواهم والاستماع لردود الجامعة تجاههم. ومن هنا ظهر له حاجة الجامعة لمصدر صحفى له مصداقية يعبر عن الطرفين بشكل حيادى وموضوعى فقامت «The Insider» وقرر بعد ذلك نشر فكرتها بجامعات أخرى وتوسيع الأفق لرؤى مستقبلية تخدم أكبر عدد ممكن من الطلبة على مستوى الجمهورية.

فتم إصدارها فى الجامعة الأمريكية، والألمانية، مصر الدولية، وجامعة المستقبل والكلية الكندية الدولية والجامعة البريطانية وجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا وجامعة القاهرة وطنطا والمنوفية وجامعة كفر الشيخ والإسكندرية والمنيا وجامعة الأزهر.

وأوضح شاهين أنّ طلاّب هذه الجامعات عند بداية نشأة الجريدة بالجامعة الألمانية تواصلوا معه وبعد فترة من التدريب والتحضير بدأ نشاط الجريدة ينتشر عندهم، ففى مصر شباب يريدون الارتقاء بمستواهم ومهاراتهم لكن للأسف القنوات المتاحة لذلك قليلة وغير منظمة وأنا لازلت طالب ولا يزال الوضع كذلك فنحن صرحاء مع متطوعينا وندعم أفكارهم وأعمالهم وسيكتسبون مهارات وخبرة لن يجدوها فى أى عمل طلابى آخر.

ويضيف أنه بدأ تمويل الجريدة من ماله الخاص وبعد ذلك اعتمدوا هو وفريق العمل على الدعاية والإعلان جعلهم يستمرون دون مواجهة أى صعوبات مالية حتى إنهم يتجهون حاليا بالجامعة الألمانية إلى تقديم أعداد مطبوعة تصدر بانتظام.

ويؤكد شاهين أن الجامعة أعطتهم مساحة لحرية الكتابة كما لم يتم التدخل فى السياسة التحريرية للجريدة سواء بشطب موضوعات أو مصادرة معلومات فنحن جريدة مستقلة لا يتدخل فى شئوننا أى مسئول من الجامعة، وهذا ليس فقط بالجامعة الألمانية ولكن على مستوى الـ١٢ جامعة.

وأيدته فى ذلك الطالبة سلمى خالد، طالبة بالفرقة الثانية بكلية طب، والمدير التنفيذى للجريدة بجامعة المنوفية، فقالت: إنه على الرغم من اختلاف وجود الجريدة فى جامعات خاصة أو حكومية إلا أنه توافرت لهم حرية الكتابة والتعبير وكانت سلمى صاحبة دخول الفكرة لجامعة المنوفية فوصلت فكرة الجريدة إليها عن طريق صديقتها بالجامعة الألمانية فتحمست لها وقررت الاتصال بصاحب الفكرة «شهير» ونسقت معه إمكانية إصدار الجريدة بجامعة المنوفية وتم التواصل مع الدكتور أحمد سيار، رئيس اتحاد الجامعة، حتى وافق على فكرة دخول الجريدة للجامعة وبالفعل تم العمل بها بعد تعريف الطلبة بالجامعة على أهدافها والسبب الرئيسى لإصدارها، فيعمل بها أكثر من ٤٧ طالبا ولكن شغلها شأون لاين» لأن الطلبة ترى فى ذلك سهولة وسرعة فى وصول المعلومات إليهم.

وأكدت ريم جودة، طالبة بالفرقة الثالثة بكلية طب جامعة طنطا ورئيس تحرير «إنسايدر» طنطا، أن الجامعة لم تتدخل فى المحتوى المعروض داخل الجريدة، ولكن بالتأكيد لم يتمتعوا بنفس الحرية التى تمتعت بها «إنسايدر» داخل الجامعات الخاصة.

وتمنى شاهين فى نهاية حديثه ألا يكتفى طلبة إعلام القاهرة بما تعلموه فى الجامعة ويطلقوا لقدراتهم وأفكارهم العنان، فالإعلامى والصحفى تعتمد حياته المهنية على مدى اطلاعه وسعة أفق فكره وشبكة اتصالاته وبالتالى تتوسع علاقته بالناس والمجتمع. فالمؤسسات تبحث عن أناس مؤهلين ونحن لدينا خريجون كثر لكنهم غير مؤهلين بشكل كاف للسوق فالذى يختار مهنة البحث عن المتاعب عليه أن يعتمد لها أسلوب حياة وليس فقط مهام الوظيفة.

تختلف الجامعات ولكن المضمون واحد

اتفقت أغلب الجامعات التى تصدر فيها الجريدة فى أسلوب العرض والصياغة ولكن اختلفت فى طريقة التعمق فى بعض القضايا، ففى الجامعات الخاصة تمتعت بقدر من الحرية فى التوسع فى بعض الموضوعات وبخاصة السياسية.

فجاءت «إنسايدر» الجامعة الألمانية لفتها تجمع بين اللغة العربية الفصحى و«الشبابية» المتداولة، واللغة الإنجليزية، ويتمّ تحديث الموضوعات فى الغالب كل أسبوع، والكتابة تتم بأسلوب صحفى صحيح على الرغم من أن أغلبهم لم يدرس قواعد الكتابة الصحفية.

فكانت أبواب الجريدة: COLUMES أعمدة قصيرة للطلبة تحمل نقدا أو رؤية للتطوير سواء داخل الجامعة أو خارجها ولكن الجريدة كانت تعلن فى نهاية باب الأعمدة أنها غير مسئولة عن الآراء المنشورة والتى كتبها أصحاب الأعمدة، فهى لا تمثل الجريدة، وكانت تكتب بعضها باللغة العامية أو «الشبابية المتداولة».

وجاء باب «FEATUERS» يعبر عن شخصيات ومواقف من واقع وجود الطلبة داخل الجامعة، وربطها بالواقع الخارجى وتأثيره عليهم فكانت تحمل لمسة إنسانية لمشاعرهم، فكتبت لبنى أبو قورة عن استياء الطلبة من قرارات وسياسات الجامعة تجاه الكتب الجامعية المقدمة. وكتب أحمد خالد عن حادث سرقة سيارة أحد طالبات الجامعة من أمام الجامعة، وتخلّى إدارة الجامعة عن مسئولياتها، وكتبت سارة دسوقى موضوعها باللغة الإنجليزية كان يتحدث عن ١٠ أشياء ربما يغفلها البعض عن الجامعة الألمانية.

وتمّ اختيار أشخاص غير تقليدين فى باب «INTERVEWS» فكان كل طالب وراءه حدث. فأجرت الطالبة لبنى حجازى حوارا مع رئيس اتحاد الطلبة الذى جاء فى عهد الرئيس مرسى، وأجرى الطالب إبراهيم أبو السعود مع نورهان كمال، وفى حديثها عن مرض ألزهايمر وكيفية تصوير الإعلام للمرضى المصابين به صورتهم بأكثر من ٤ آلاف طريقة فى إصابتهم بالمرض.

كانت الأخبار فى باب «NEWS» تكتب بأسلوب وصياغة صحفية رسمية فجاءت به أخبار الجامعة والخدمات التى تقدمها للطلبة فكتب بيتر سمير عن وسائل جديدة ابتكرتها الجامعة لسداد المصروفات الدراسة، وكتب محمد شوش عن قرار الجامعة بزيادة مصاريف الطلاب الجدد بنسبة ٧٪ عن مصاريف العام الماضى، كما تضم أخبارا خارجية، فكتب أحمد خالد عن انضمام مصر للاتحاد الدولى لكرة القدم الأمريكية.

وقدم الطلبة فى باب Poetry عدة قصائد شعر، فكتب بيتر سمير قصيدة «بالعامية المصرية» ويتحدث فيها عن الإحباط الذى أصاب الناس بعد ما مرت به البلاد من تغيرات فى الفترة الأخيرة، كما نشرت بعض القصائد باللغة الإنجليزية التى تحمل نوعا من التهكم على الحياة العامة فكتبت إنجى حسن قصيدة بعنوان «SHOUT» تعرض فيه سخطها على غياب الحقيقة من مجتمعنا.

وعرضوا خلال باب «SKILS» عدة نماذج أدبية أو فنية، فنشرت الطالبة رنا دراز رواية بعنوان «The Diary of Anne Frank»، والغالب هنا هو تقديم موضوعات معالجة باللغة الإنجليزية.

كما اهتموا فى باب «SPORTS» بأخبار المنتخب القومى، بالإضافة إلى متابعة أنشطة الجامعة الرياضة، فكتب خالد رأفت تقريرا عن فوز الجامعة الألمانية ببطولة تنشيط عودة الرياضة، وكتب محمد حشيش تقريرا عن تطور منتخب مصر الكروى وبدأ يبرز الوضع الذى وصل إليه وكيفية تطويره.

وبالرغم من ثبوت هذا التبويب فى الـ١٢ جامعة، فإنه وُجد اختلاف بسيط بينها، فجاءت «إنسايدر» الجامعة الأمريكية بتبويب مختلف إلى حد ما وكانت تركز أخبار الجامعة على متابعة أخبار المظاهرات فقط كما تعتمد بشكل كبير على مقالات الرأى فهى تعبر عن فكر الطلبة بكل حرية. واعتمدوا بشكل كبير على الاقتباس من المصادر لا تحريرها وكانت المقالات تعبر عن آراء كاتبها بشكل كبير بأسلوب شبابى.

أما عن رأى الطلبة فيما تقدمه «إنسايدر» على مستوى الـ١٢ جامعة، قال عبده عبد السلام، طالب: إن «إنسايدر» هى آذاننا وعيوننا لمعرفة أخبار الجامعة، فهى صوتنا ومصدرنا الموثوق فنحن نعمل تاريخ الصحافة الطلابية هنا. وقال زياد نصر، طالب بجامعة طنطا: «إنسايدر» هى الطلاب. ورأى عبد الله منصور، طالب، إنه من خلال «إنسايدر» يمكننا فهم العالم الخارجى بوضوح «فهى التغير الذى نريده لنرى العالم بأعيننا».

بعد قضاء عامها الأول فى القاهرة:

أفنان: أتيتُ من الصعيد للالتحاق بكليـــــــة الإعلام.. وتعلمتُ أن التمرد مسؤولية

كتبت- منه صلاح الدين:

«اتبين كشرى وصاية..
كتّر الدقة..
ماتتسيش الشطة».

طوابير مصطفّة تتهال بالطلبات لتذوب مع الأطباق التى تتناولها على الطاولات المنسّقة.. «مطعمى الصغير الذى يتوافد إليه الكبار والصغار من أهلى بأسيوط، هذا هو حلمى الجديد الذى استبدلته بحلم الطفولة.. حلم دخول كلية إعلام جامعة القاهرة».

هكذا وصفت «أفنان هاشم» (٢١ سنة) الفتاة الصعيدية الفخورة بأصلها، المتمسكة حلمها الجديد الذى استبدلت به حلم الطفولة بأن تصبح إعلاميّة، فقد اعتادت على التفوق فى مادة التعبير فى المدرسة، وداومت على تقليد مذيعات النشرة، وبعد الانتهاء من مرحلة الثانوية العامة، حصلت على مجموع يؤهلها لدخول كلية الإعلام.

فى البداية تعود «أفنان» بالذاكرة إلى وصف محاولاتها لإقناع العائلة بحلمها وبرغبتها فى السّفر للالتحاق بالدراسة بالقاهرة. وكيف أن الرّفض الذى لاقته من الأب لم يثنها عن الإصرار، وتمسكت بطموحها وبكت كثيرا وهددت عائلتها بعدم متابعة الدراسة الجامعية. ثمّ حصلت –فى النهاية– على موافقة والدها. تصف «أفنان» لحظة استلامها استمارة القبول بكلية الإعلام، باعتبارها بداية «رحلة التمرّد» وكيف أنّها شعرت بالطعم الحقيقى للنجاح حينها.

وعن تجربة «أفنان» فى الحياة فى العاصمة تحدثت عن «المدينة الجامعية للطالبات» وكيف أنّ رحلتها مع «الوحدة» و«الغربة» بدأت بمجرد تسجيل الإقامة بالمدينة: «عشت الأسبوع الأول من غير أكل، وكنت باحس إن المدينة سجن، واستغربت قوى من دخول وخروج البنات من غير خوف.. ومع بداية الدراسة حسيت إنى كنت فى علبة ضيقة وخرجت لمجتمع واسع».

وعن المواقف الطريفة التى واجهتها «أفنان» خلال تجربتها، قالت إنّ أكثر ما أثار استغرابها هو اختلاط الفتيات بالشباب، فعلى الرغم من علمها بطبيعة الحياة فى العاصمة، إلا أن تجربة ذلك فى الواقع لم يكن وقعه سهلا عليها، كما وصفته. وتطرقت إلى «حجاب الفتيات» قائلة: «فى بلدنا كنت بافرق بين المسلمة والمسيحية بحجابها، بس هنا الوضع مختلف.. ومن هنا تعلمت عدم التسرع فى الحكم على ديانة غير المحجبات». ولكن هذا التناقض الثقافى دفع «أفنان» فى بداية تجربتها إلى التفكير فى ارتداء «النقاب»، كما تقول، لـ«حماية نفسى والتقاليد والعادات الصعيدية». ولكنها عدلت عن فكرتها بعدما اعتادت على الأجواء وخرجت عن انطوائيتها مع احتفاظها بقيمها التى جاءت بها من أسيوط.

وكشفت «أفنان» عن العوائق المتعددة التى واجهتها فى سبيل تحقيق حلمها، فتحكى كيف أنّها اعتادت «البكاء» خلال عامها الأول، وأنها فكرت فى التخلى عن حلمها والعودة لمحافظة أسيوط. إلا أنّها تدريجيا تماسكت وقررت أن تتحمل مسئولية قرارها. ومن أهم العوامل التى دعمت «أفنان» هى تكوين الصداقات مع زميلاتها بالكلية ممّن خففن عنها الكثير من الصعوبات اليوميّة. ولم تعد تبكى سوى «فى الأسبوع الأول» من كل عام دراسى، حيث قالت أفنان «كنت أشعر أن حياتى سلبت منّى، ولم أكن أشعر بالسّعادة سوى بحجز تذكرة العودة لأسيوط».

> ٩
> موت «ميّادة أشرف» دفعنى إلى تغيير حلم الطفولة

وكانتِ المرحلة الفاصلة فى حياة «أفنان» ومسيرة حلم الطفولة بالانضمام للوسط الإعلامى، كانت مقتل الصحفيّة الشّابة، خريجة كلية الإعلام، جامعة القاهرة (دفعة ٢٠١٣م)، أثناء تغطيتها إحدى التظاهرات خلال عام ٢٠١٤م. تروى «أفنان» كيف أن أكثر ما أثار استيائها «تزييف الإعلام لحقيقة وفاتها» وشعورها بأن محاولات الصحفيين المتدربين إيصال رسالة للجمهور ما هى «إلا أكذوبة، لأن الصحف تستغل الصحفيين الشباب، وتحرّف صياغة المحررين الميدانيين للتركيز على زوايا بعينها، وتخفى حقائق أخرى يضحى المحرر بروحه لنقلها». وهذه الواقعة هى ما دفعت «أفنان» للتخلى عن الحلم الذى تمردت من أجله على عائلتها.

حاليا، تركز «أفنان» على إنهاء دراستها لتعود إلى بلدتها بمحافظة أسيوط وتؤسس حلمها الجديد بافتتاح «محل كشرى» وذكر أنها وبمجرد نجاح المشروع، ستعود إلى القاهرة للحصول على درجة الماجستير فى «علم النفس» لتربط بين تخصصى «علم النفس» و«الإعلام». واختتمت «أفنان» حديثها مع «صوت الجامعة» قائلة بابتسامة على وجهها: «رغم إن حلمى اتغير، بس، أنا فخورة بتفوقى فى الدراسة لحد دلوقتى، وإنى قدرت أخرج من عزلتى وأعمل صداقات كتير وبقيت جريئة وأهم حاجة إنى اتمسكت بقيمى ومبادئى ورجعت أحلم تانى».

مقاهى وسط البلد

من ساحة نقاش إلى مصيدة للشباب

تحقيق- أحمد عبد السلام وحمدى أحمد وهشام أحمد:

«البورصة» و«زهرة البستان» و«صلصة» و«زيزو» هي كلمات لا يعرف مدلولها سوى من عاصروا النضال ضد السلطة الحاكمة فى مصر لسنوات طويلة وصولا إلى ثورة يناير وما تلاها. هذه أسماء بعض أشهر مقاهى منطقة وسط البلد بالعاصمة المصرية، والتى مثلت ساحات للملتقى السياسى وتجمع النشطاء لمناقشة الشأن العام، حتى إن بعضهم يعتبرها «بيته الثانى». أصبحت المقاهى متنفسا للمناقشة مع تنامى المعارضة ضد نظام مبارك. ولطالما كان الموجودون على هذه المقاهى مهددون من جانب الحملات الأمنية، ومن «المخبرين» و«الأمنجيّة» -كما يطلق عليهم النشطاء- المنتشرين فى المكان، إلّا أن ذلك لم يمنع أو يقلل من التجمّعات.

٩ صاحب مقهى: الحكومة عاوزة تعمل البلد حيطان وطوب من غير شعب!

«صوت الجامعة» حاولت نقل تفاصيل تجربة الشباب وأصحاب المقاهى مع التهديدات الأمنية ومدى تأثيرها على ارتياد مقاهى وسط البلد.

فى البداية، أوضح نادر نبيل «عضو بمنظمة ثوار مصر»، أنه «بعد ثورة يناير أصبحت المقاهى متنفسا للثوار، ومكانا لعقد اجتماعات لتنظيم الصفوف الثورية حيث لم يتوفر لدينا التمويل اللازم لإنشاء حزب أو توفير مقر، لذا لجأنا لمقاهى وسط البلد». وتابع نبيل «لكن بعد أحداث ٣٠ يونيه التى أسقطت الإخوان -ونحن كنا جزءا داعما لهذه التظاهرات- زادت القبضة العسكرية التى تحكم البلاد، وسيطرت على المقاهى وانتهجت درب الثوار والنشطاء السياسيين». وحكى نبيل شهادته عن المضايقات الأمنية، مشيرا إلى غلق مقهى «البورصة» أكثر من مرّة، واعتقال عدد من أعضاء حركة ٦ أبريل وقت تجمعهم فيه، وكذلك إلقاء القبض على «إسلام دياب» بعد أحداث ماسبيرو من قهوة «زيزو» بميدان «عبد المنعم رياض» على يد قوات الجيش والشرطة، وكذلك «إسلام زكى» عضو فى حزب مصر القوية، الذى تمّ اعتقاله أثناء تواجده بـ«مقهى الصحافة». وأضاف «نبيل»: «لم تعد المقاهى ملاذا، فأصحاب المقاهى يرفضون المناقشات فضلا عن التربصات الأمنية».

وفى السياق ذاته، قال «م.ف» صاحب أحد المقاهى الشهيرة بمنطقة وسط البلد إن وزارة الداخلية أصبحت تتعامل مع المقاهى الموجودة فى منطقة وسط البلد بتعسف شديد وصل إلى حد غلق المقاهى بشكل فج، على حد قوله. وأضاف أنه أحد شباب الثورة وأنه معروف لدى وزارة الداخلية، مشيرا إلى أنها ألقت القبض عليه أكثر من مرة ولفقت له فى الآونة الأخيرة تهما كثيرة منها «قضية خمور» وأخرى «زواج المثليين» وثالثة «الاعتداء على ممثل السلطة الفلسطينية فى مصر»، مؤكدا أنه لم يفعل أى شىء من ذلك كله. مشيرا إلى عدة أحداث شهد عليها تعكس المضايقات الأمنية، ففى الذكرى الأخيرة لأحداث «محمد محمود» قام الأمن بتفتيش الشباب الذين كانوا جالسين على المقهى الذى يديره وطالبهم بالاطلاع على البطاقات الشخصية لهم إضافة إلى تفتيش الفتيات. كما أشار إلى أن الداخلية تمارس على النشطاء السياسيين وشباب الثورة أقصى درجات العنف قائلا: «لو عليهم عاوزين يلموا الثوار كلهم ويحطوهم فى السجون»، لافتا إلى أنه بسبب هذا العنف بدأ الإقبال على المقاهى يقل بشدة لدرجة التلاشى، قائلا: «الثوار فهموا القضية ورجليهم بدأت تقل على القهوة وبقوا مش زى الأول خالص.. الأول كانت القهوة مليانة وبره القهوة وع الرصيف لكن دلوقتى مفيش». وألقى باللوم على الحكومة لأنها لا تستطيع تطوير نفسها وأدائها وتنفتح على الشباب وتسمع لهم قائلا: «الحكومة عاوزة تعمل البلد حيطان وطوب من غير شعب».

أمّا هشام فوده عضو «الاشتراكيين الثوريين» فيقول: «فى الوقت الحالى الرقابة الأمنية أكثر حدة من ذى قبل، وقد اتخذت الحكومة منطقة وسط البلد مكانا لمراقبة المواطنين باعتبارها منطقة حيوية عسكريا، ويتجمع فيها رموز السياسة من مختلف التيارات، فما تفعله الدولة لا يسمح لهم التحدث عن سياسة الدولة ولا يسمح لهم التعبير عن آرائهم السياسية».

وعلى الجانب الآخر، يرى «عبد الله سمير» عضو اتحاد الثورة أن هذا الأمر -من تجنيد مخبرين- «طبيعى جدا» و«يحدث فى أى دولة» وليس مقصورا على مصر، قائلا: «طالما الفرد منّا يجلس فى المقهى لتناول مشروبه، فلا غبار عليه فى ذلك.. ولكن تجلس لتسب وتهين رموز الدولة فلابد أن تأخذ عقابك، فوجود المخبرين أمر لابد منه؛ فقد تجد بعض الأشخاص يتجمعون للاتفاق على تفجير مكان معين فى الدولة فوجود هؤلاء المخبرين هو ما يضمن إيصال الرسالة لأجهزة الدّولة». مستطردا: «و لكن يسقط الحق عن هؤلاء المخبرين إذا مارسوا القمع، أو قاموا بتوجيه تهم ملفقة».

بعدما كانت مكانا للتسلية

ساحات ثقافية وسياسية

كتبت-حسناء محمد

يلجأ الشباب للمقاهى للترفيه والترويح عن أنفسهم ولقاء أصدقائهم إلى أن أصبحت بالنسبة إليهم بمثابة الإدمان، حيث يفضل الكثير منهم الذهاب إليها بدلا من المكوث فى منازلهم وقضاء الوقت مع أسرهم.

وفى هذا الإطار أوضحت الدكتورة سامية خضر، أستاذ علم الاجتماع، أسباب هذه العادة وأهمها التخلص من القيود التى تضعها الأسرة، وكذلك رغبتهم فى لقاء أصدقائهم والمناقشة فى أمور تخصهم بعيدا عن البيت ليكونوا على حريتهم بشكل أكبر، إلى جانب رغبتهم فى تصفح مواقع الإنترنت دون قيود، إلى أن أصبحت المقاهى الأماكن الأساسية للقاء حتى إذا رغب شخص فى مقابلة احد أقاربه يفضل لقاءه على المقهى.

فيرى الشباب فى المقاهى أنها وسيلة لتقديم مواهبهم من غناء وعزف، أو إلقاء الشعر والزجل، ومنهم من يجدها المكان المناسب ليطلق لخياله العنان ليؤلف قصة أو رواية مثلما نجد فى المقاهى الثقافية. وتطور الأمر إلى أن أصبح المقهى يحمل فى طياته وظيفة أطلقها الشباب السياسيون على أنفسهم وهى «جنرالات المقاهى» والذين وصفتهم الدكتورة هالة حماد، استشارى الطب النفسى، بالجهل حيث يصدرون أحكاما دون أن يكون لهم دور فى المجتمع سوى التقييم دون الفهم والوعى بحقائق الأمور، فهم فقط يبدون آراءهم دون أسس علمية أو رؤية صحيحة للمواقف.

ما بين التمرد والترفيه

مقصد الفتيات

تحقيق- ولاء حسين وحسناء محمد وهاجر عبد الرحمن:

«الأزياء، تسريحة الشعر، البشرة، المكياج، الجسم المتناسق» تلك هى اهتمامات الفتيات التى عهدناها على مر السنين حتى أصبحت هذه الكلمات وثيقة الصلة بهن، ولكن خلال الفترة الأخيرة انتشرت ظاهرة لم تكن معروفة من قبل وهى جلوس الفتيات على المقاهى بالإضافة إلى تدخينهن الأرجيلة «الشيشة» على مرأى الجميع متجردات بذلك من كل قيم وتقاليد المجتمع خصوصا بعد ظهور الكافيهات الحديثة.

وأصبحت «الشيشة» لدى الفتيات نوعا من التسلية والترفيه عن النفس، ولا يختلف هذا الأمر بين الفتيات محجبات كن أو غير محجبات، حيث إن التدخين لا يرتبط بالأخلاق والحجاب كما ترى إسراء أحمد «محجبة وتدخن الشيشة» فالحجاب لا يتعارض مع أنها تحب الشيشة وتتناولها من حين إلى آخر، وأضافت: «الشيشة مش بس للرجالة ممكن البنات تشربها عادى ودى حرية شخصية، لكن بصراحة أنا بشربها بدون علم والدى».

وإذا تطرقنا إلى نظرة المجتمع إلى الفتيات اللاتى يجلسن على المقاهى وإلى من يدخن الشيشة منهن نجد أن هناك اختلافا فى الآراء حول هذا الأمر: حيث يرى أحمد عبدالعليم، طالب، أن جلوس الفتيات على المقاهى يحكمه عدة أشياء مثلا «هى قاعدة فى أنهى مكان ويتعمل ايه»، وقال عماد على، طالب: «البنت المحترمة بتكون محترمة فى أى مكان بتروحه ومافيش مانع أن البنت تقعد فى كافيه لو محترم مش قهوة بلدى ولو شيشت دى حرية شخصية».

وعلى النقيض من ذلك يرى «مدير قهوة الفيشاوى» أنه لا يصح للفتاة أن تدخن الشيشة فهذا يعد انحرافا ولا يتفق ذلك مع الأخلاق الطيبة، وأكد إبراهيم عبد المنعم، موظف، أن جلوس الفتيات على المقاهى وتدخينهن الشيشة يفقدهن صفة الحياء التى تزينهن فى حين أن الفتيات لا يفكرن فى الأمر بهذا الشكل، وتؤكد الدكتورة سامية خضر أستاذ علم الاجتماع، أن هذه الظاهرة كارثة على المجتمع بكل المقاييس لأنها تؤثر على مظهر الفتاة التى من المفترض أنها ستكون زوجة وأما فى المستقبل، فكيف تكون قدوة لأطفالها بعد ذلك، وكيف ستحسن تربيتهم وهى تفعل مثل هذه الأفعال؟ فهى بذلك لا تضر نفسها فقط بل تضر من حولها بشكل خاص ومجتمعها بشكل عام.

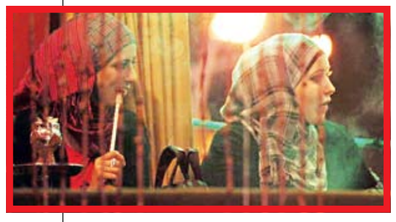

عُ القهوة

ناس قاعدة تدوق طعم الوطن

كتبت- هند عبدالمنجى:

هذا العنوان هو مقطع من أغنية للمطرب المصرى حمزة نمرة التى حملت عنوان «ع القهوة»، جسدت المعنى الحقيقى الذى أنشئت من أجله القهوة، فكانت تجمع أهل الحارة فى المناسبات السعيدة والهامة وقت فرحهم فى الأعياد وسهرات حفلات أم كلثوم وعبد الحليم حافظ، وجمعتهم فى نكسة ١٩٦٧، وحرب ١٩٧٣ فتقاسموا أحزانهم وخوفهم، حتى أصبحت أى محنة تمر عليهم يثقون أنها لن تكسرهم.

دعت الحاجة الاجتماعية لتحدث الناس مع بعضهم، والخروج من هموم الحياة، والمضغضة للجوء الناس لوسيلة تجمعهم ومن خلالها يتعرفون على ثقافات وأفكار جديدة ويلعبون، فبحثوا عن مكان يجمعهم حتى وصلوا إلى المقهى أو ما نسميه «القهوة».

واختلفت المقاهى منذ بداية نشأتها حتى الآن سواء فى شكلها أو فى طبيعة زبائنها، ويذكر المستشرق الإنجليزى إدوار دلين فى كتابه «المصريون المحدثون» أن أول ظهور لـ«المقهى» فى مصر كان فى منتصف القرن التاسع عشر وكان عبارة عن غرفة صغيرة ذات واجهة خشبية على شكل عقود تقوم على طول الواجهة ما عدا المدخل ويتردد عليها أفراد الطبقة السفلى والتجار وتزدحم بهم عصرا ومساء وخاصة فى الأعياد الدينية..

ووصفها من الداخل الكاتب جمال حمدان فى كتابه «وصف مصر»، بأنها كانت لا تحتوى على أثاث وليس بها مرايا أو ديكورات داخلية أو خارجية ولا يوجد بها سوى «دكك» وهى المقاعد الخشبية التى تشكل نوعا من المقاعد الدائرية بطول جدران المبنى. ثم يوضح «حمدان» كيف أن تصميم «المقهى» تطور فأصبح عبارة عن مكان فسيح مفتوح الأبواب تتوسطه «النصبة» وهى عبارة عن مكان مرتفع عن الأرض توضع عليه لوازم المشروبات «الكنك» والأكواب والشيش والحجر «وعاء المعسل»، والفحم المشتعل، و«السناكر» وهى تشبه غلاية المياه، والأباريق و«البكرج» ويشبه البراد الكبير، إلى جانب الكراسى والترابيزات ووسائل التسلية.

أصبحت «المقاهى» تضم أنواعا من الفنون ك«السير الشعبية» التى كان يرويها شاعر الربابة، والرقص والغناء، وألعاب خيال الظل، وفنون الأدب التى كانت تقدم بأسلوب زجلى، كما كان يتم تقديم فن «القافية» وهى عبارة عن مبارزة كلامية بين شخصين يتميزان بخفة الظل وسرعة البديهة وطلاقة اللسان والقفشة الساخرة، فيقول الأول كلاما لاذعا فى وصف الثانى، فيرد عليه بكلمة «إشمعنى»، فيرد عليه الأول بكلام ساخر.

وهناك مقاهٍ سُميت وفقا لنشاطها أو نوعية زبائنها، كمقهى «أفندية» بشارع الأزهر، الذى كان يرتاده أصحاب الياقات البيضاء والمشايخ، ومقهى «البورصة» الذى كان خاصا بالتجار والمضاربين فى بورصة القطن وكانت تدار فيها حركة الأموال والأسهم. كما كانت هناك مقاهٍ تحمل أسماء أصحابها كمقهى «الفيشاوى»، ومقهى «ريش»، ومقهى «يَنّى»، ومقهى «عبدالله».

كما لعبت المقاهى دورا مهما فى الحياة السياسية والوطنية، فهناك مقهى «متاتيا»، ويعتبر الأشهر على الإطلاق تاريخيا بين مقاهى القاهرة لارتباطه بأسماء صنعت تاريخ مصر والوطن العربى أمثال جمال الدين الأفغانى، وعبد الله النديم، وسامى البارودى، وسعد زغلول وغيرهم. وكان مقهى «جروبى» بميدان طلعت حرب ملتقى للأدباء والسياسيين والتكنوقراط الذين تعلموا فى أوروبا وتشربوا مبادئ الديمقراطية الليبرالية مرورا بثورة ١٩٥٢ ونكسة ١٩٦٧، وحرب ١٩٧٣، وصولا لأحداث ثورة ٢٥ يناير وتجمع الشباب على مقهى «البورصة»، و«التكعيبة»، و«الفيشاوى»، و«السنترال».

وتطور شكل المقاهى بمرور الزمان، فحلت كراسى الخشب والخوص المجدول والخيزران والكنب المكسو بالجلد محل الدكك، والفوانيس التى تضاء بغاز المصباح، وبدأ (التنباك) والألعاب المسلية تغزو القهاوى، كما حل الصينى والكريستال محل الأدوات النحاسية والفخار حتى تطورت فى مطلع القرن الحادى والعشرين إلى الكافيه شوب، والنت كافيه، ودخلت الوسائل التكنولوجيا الحديثة فيها من تليفزيون وكمبيوتر وإنترنت حتى أصبحت وسائل جذب للناس.

٩

«البورصة» و«زهرة البستان» و«صلصة» و«زيزو».. مقاهٍ شكلت الحياة السياسية والاجتماعية فى مصر

تقرير «دويتشه فيله»:

المغامرة والتمرد وراء انضمام أوروبيات إلى «داعش»

نشر موقع «دويتشه فيله» الألمانى فى نسخته العربية تقريرًا يرصد وقائع انضمام مراهقات من أمريكا وأوروبا إلى «داعش». المراهقات اللاتى راودهنّ هذا الحلم بالسفر إلى سوريا واجهن العديد من العوائق، حتى إن البعض منهنّ لم تكتمل تجربتهنّ بعد أن تم القبض عليهنّ قبل الوصول.

ويذكر التقرير أنه فى واقعة، وصفها بأنها الأغرب فى تاريخ المراهقات الأمريكيات، ألقت الشرطة الألمانية بمطار فرانكفورت القبض على ثلاث فتيات كن فى طريقهن إلى سوريا للانضمام إلى «تنظيم الدولة الإسلامية» المعروف إعلاميا بـ«داعش» وأعادتهن الشرطة إلى الولايات المتحدة.

حلم المراهقات اللاتى تراوحت أعمارهن بين الـ١٥ والـ١٧ بالوصول إلى سوريا فشل، لكن فتيات أخريات من أوروبا وأمريكا نجحن فى الوصول إلى سوريا والانضمام إلى التنظيم، فمنذ بضعة أشهر أثار اختفاء طالبة من مدينة كونستانس على الحدود الألمانية السويسرية دهشة المجتمع الألمانى، بعدما هربت إلى تركيا ومنها إلى سوريا لتنضم إلى معسكر تدريب لـ«داعش».

ونشر التقرير ما رصدته الباحثة فى شؤون الإرهاب بكلية كينج فى لندن كاثرين براون أنّ عدد النساء الأوروبيات ممن انضممن إلى صفوف «داعش» وصل لـ٢٠٠ حتى تاريخ كتابة التقرير فى نوفمبر ٢٠١٤م، ورغم أن عدد النساء الملتحقات بصفوف «داعش» ما زال ضئيلا مقارنة بعدد الرجال، لكنه فى ازدياد مستمر.

وتضمن التقرير تصريحًا لبوركهارد فرايز، رئيس هيئة حماية الدستور فى ولاية شمال الراين وستفاليا بألمانيا، يذكر فيه أن ٢٥ فتاة سافرن من الولاية، وأن أعمارهن تتراوح ما بين ١٦ و٢٠ وأغلبهن من عائلات مهاجرة إلى ألمانيا. وأضاف فرايز أن الفتيات ينقصهن القدرة على إيجاد وجهتهن فى الحياة ويفتقدن إلى الاعتراف بهن فى المجتمع، وهى أسباب مشتركة بين الرجال والنساء الذين يتطرفون فيما بعد. ويضيف المسؤول، أنهم يتمنون الابتعاد عن أسرهم والتمرد على أوضاعهم.

ويصف فرايز الوضع قائلًا إنه توجد بعض الحالات الفردية النساء فيها يتمتعن بحرية أكبر فى ممارسة شعائر الدين الإسلامى وارتداء الحجاب فى سوريا، بينما تلعب الرومانسية دورًا كبيرًا، إذ يتصورن أنهن سيتزوجن أسودًا و«شهداء المستقبل»، كما أن كثيرا من الفتيات ممن انضممن إلى «داعش» تم استقطابهن عند طريق الإنترنت من خلال الفيديوهات والمدونات وشبكات التواصل الاجتماعى، التى تعرض فيها نساء التنظيم نصائح عن الحياة الملتزمة، ودعايات لصالح التنظيم.

ويشير التقرير على لسان فرايز إلى أنّ النساء لا يشاركن فى العمليات المسلحة، بل يوظفن للحراسة ولتقديم الدعم إلى الرجال، و أن كثيرا منهن يشعرن بعد الوصول أنهن يتم التضييق عليهن، لكن الأوان يكون حينها قد فات. ونقلت وسائل الإعلام، قول فتاتين من النمسا انضمتا لـ«داعش»، لأصدقائهن بأنهما لا تستطيعان تحمل إراقة الدماء، بعد أن مكثن مع التنظيم ٦ أشهر وتزوجن من مقاتلين.

استطلاع طلاب الجامعات: 50% يحمّلون الجماعات الإرهابية مسئولية التفجيرات

أجرى الاستطلاع- رباب حمدى ويسنت أمال وجيرمين خيرت وآية جمال:

انتاب الكثير من طلاب الجامعات الشعور بالقلق والخوف نتيجة حوادث الانفجارات التى تحدث فى الجامعات المصرية فى الفترة الأخيرة، لذلك أجرت «صوت الجامعة» استطلاع رأى على ١٠٠ من طلاب جامعتى القاهرة وعين شمس حول التفجيرات، لمعرفة شعورهم بعد تكرار هذه الحوادث والتعرف على مدى متابعة الطلاب للأخبار وما أكثر الوسائل التى يتابعون من خلالها الأحداث ومعرفة رأيهم حول التغطية الإعلامية.

وتوزعت العينة بين الذكور والإناث فشكل عدد الطلاب الذكور ٤٠ طالبا بينما الطالبات بلغن ٦٠ طالبة، وكانت الغالبية من الطلاب ليس لديهم توجه سياسى معين. فوجدنا نسبة ٦٥٪ من الطلاب يشاهدون الإنترنت وأن الأخبار به محدثة بشكل دورى، وكانت نسبة ٤٥٪ منهم يشاهدون الأخبار يوميا وكانوا يرون أن التغطية الإخبارية جيده بنسبة ٥٠٪، كما ترى النسبة الكبرى من الطلاب أن الحوادث الإرهابية التى تحدث فى مصر مؤخرًا تقع مسئوليتها على الجماعات الإرهابية وتليها أطراف خارجية، والمعارضة ثم الحكومة، وترى نسبة ٣٨٪ أن التفجيرات الإرهابية التى تحدث فى الجامعات تهدف إلى تشويه المعارضة الطلابية. وتوضح الرسومات التالية نتائج الاستطلاع.

أكثر الوسائل التى يتعرض لها طلاب الجامعات للحصول على الأخبار حول الأحداث المختلفة

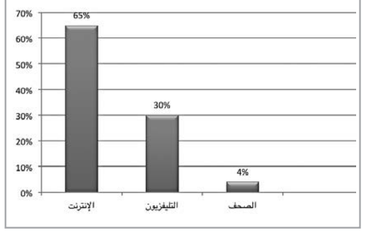

أسباب تفضيلات الطلاب لوسيلة إعلامية على أخرى

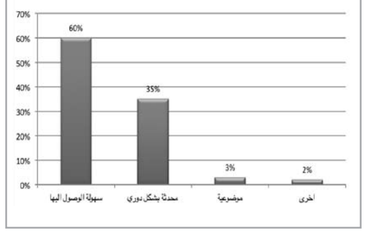

معدل تعرض طلاب الجامعات لوسائل الإعلام لمتابعة الأخبار

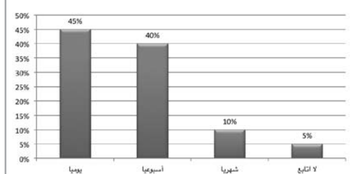

رأى الطلاب فى التغطية الإعلامية

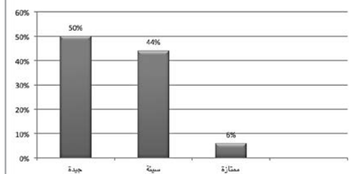

رأى الطلاب فى المسئول عن حوادث التفجيرات

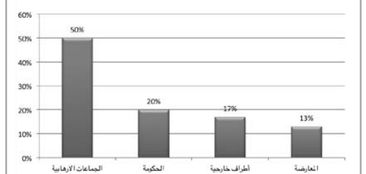

تقييم الطلاب للإجراءات الأمنية التى تتخذها قوات الأمن بالجامعات

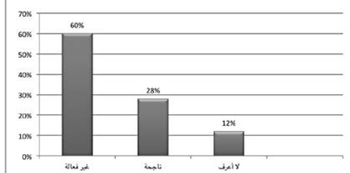

آراء الطلاب لأهداف التفجيرات التى تحدث

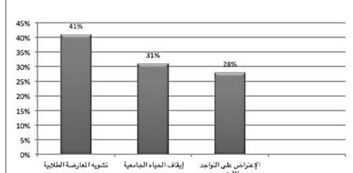

هل تؤثر الحوادث على شعور الطلاب بالأمان داخل الجامعة

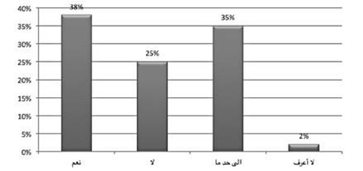

عايز مسرح

حملة شبابية تطالب بحقها فى أحد مسارح الدولة

كتبت- هند عبدالمنجى:

أطلق الفنان والأستاذ آب كوميدى «على قنديل» حملة عبر شبكات التواصل الاجتماعى منذ عدة أسابيع يطالب فيها كلا من الحكومة والرئيس عبدالفتاح السيسى بالاستجابة لمشروعه «عايز مسرح». وتقوم فكرته على أن تعطيه الدولة مسرحًا لمدة ثلاث سنوات يكون فيها مسئولًا عنه ويقدم من خلاله هو ومجموعة من الفنانين عدة عروض فنية وثقافية. ولا يشترط أن يكون المسرح مجهزًا أو جديدًا، فهم يريدون أى مسرح حتى ولو كان مهجورًا فلديهم خطة جيدة لتطويره، تشمل تقديم عدة عروض على خشبة المسرح تتضمن مهرجانات لفرق المسرح للجامعات، ومهرجانات للشخص الواحد، ومسرحيات الديو دراما، ومسرح الطفل، ومسرح عرائس، وحفلات استاند آب كوميدى، وحفلات غنائية، وندوات شعرية وأمسيات ثقافية، وحفلات توقيع كتب، وورش تعليم فنون مختلفة.

وبعد أن أخذت الحملة تلف شوارع القاهرة باحثة بين مسارحها المهجورة وتصورها وتعرض ما بها من إهمال وخراب، وتدرس الإمكانية لتطويره وتجديده حتى يكون جاهزًا للعروض وتحديد التكلفة المادية المطلوبة، معلنة أنها لا تقبل دعمًا ماديا من أى جهة خارجية فهو مشروع ذاتى قومى. وأعلن قنديل خلال المؤتمر الصحفى الأول للحملة الذى تمّ عقده بمركز الرّيم الثقافى بالأزهر فى الرابع والعشرين من نوفمبر الماضى، أنّ المسرح الذى وقع عليه الاختيار لإقامة العرض هو مسرح «الفردوس» بميدان الحلبى بالدرّاسة، حيث رأت الحملة أنّه أنسب مكان لتحقيق تصورهم.

وتمّ خلال المؤتمر الصحفى عرض مقاطع فيديو وصور تُظهر التهالك والخراب الذى حل بالمسرح.

وأوضح قنديل خلال المؤتمر الصّحفى أنّه لا يسعى من وراء هذا المشروع لمصلحة شخصيّة، ولكنّه يريد أن يقدم من خلاله رسالة فنيّة حتى يرجع المسرح المصرى لقمّة مجده مرّة أخرى، خاصة بعد وصول المسرح لحالة من الركود فى الفترة الأخيرة. وأشار قنديل إلى أن أهداف الحملة هى إخراج المواهب المصرية ودعمها، وتسليط الضوء على عدد هائل من المواهب، وإحياء الحركة المسرحية، واستغلال المسارح المغلقة، وتوفير فرص عمل لعدد ضخم من العمال والحرفيين فى مراحل التشطيب، وتنشيط حركة البيع والشراء فى سوق خامات البناء فى جميع مراحل الصيانة، وتوفير دخل جيد من مسارح مغلقة بالفعل لا تأتى بعائد للدولة، وخلق منارة للسائحين العرب لحضور عروض مسرحية مبهجة وقيمة، وتنظيم مهرجانات لكل فرق الجامعات المصرية، وفرق المسرح المستقلة، وفرق الكنائس التى انضمت بالفعل إلى الحملة.

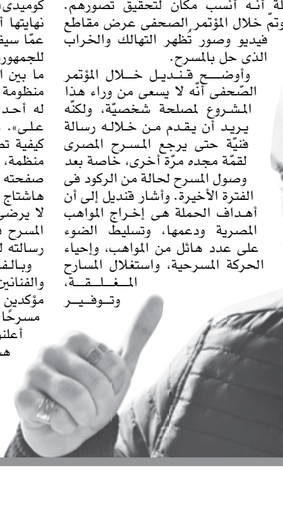

قنديل: أهداف الحملة هى إخراج المواهب المصرية ودعمها

الجدير بالذّكر أنّ فكرة الحملة جاءت من أحد عروض «الاستاند آب كوميدى» التى أقامها قنديل وقرر فى نهايتها أن يطرح سؤالًا على الحضور عمّا سيفعله كل منهم إذا أصبح رئيسًا للجمهوريّة، وبعدها توالت الإجابات ما بين الإفراج عن المعتقلين، وتطوير منظومة التعليم، وغيرها، حتى قال له أحد الحضور «هاديلك مسرح يا علي». وبعدها بدأ قنديل يفكر فى كيفية تطوير الفكرة، ويضع لها خطة منظمة، وقام بعدها بعرضها على صفحته على «فيسبوك»، وناشد عبر هاشتاج «#عايز_مسرح» كل شخص لا يرضى عن حالة الركود والإهمال التى أصابت المسرح فى مصر أن يقدّم له الدعم حتى تصل رسالته لرئيس الجمهورية.

وبالفعل، استجاب عدد كبير من الجمهور والفنانين عبر مواقع التواصل لفكرة الهاشتاج، مؤكدين أحقية الشباب فى أن تعطيهم الدولة مسرحًا يعرضون من خلاله موهبتهم. وكان ممن أعلنوا دعمهم للحملة من الفنانين: الفنان هشام ماجد والفنان صبرى فواز والشاعر والإعلامى دمدحت العدل والفنانة حنان ماضى والشاعر مايكل عادل والفنان عمرو رمزى والشاعر مصطفى إبراهيم والفنانة فيروز كراوية والفنان أحمد مجدى هالة وحيد وعلاء عادل مؤسسى «كمبوشة المسرح» ومركز «الرّيم الثقافى» الذى استضاف المؤتمر الأول للحملة، ومجموعة فرق مستقلة. كما دعم الحملة عدد من الشباب الذين قاموا بنشر صورهم الشخصية حاملين لافتة مكتوبا عليها شعار الحملة «عايز مسرح»، وقام قنديل بإعادة نشر هذه الصور على صفحته. كذلك، قام كورال كلية الآداب جامعة عين شمس بنشر فيديو عبر موقع «يوتيوب» مطالبين الدولة بإعطاء قنديل مسرحًا لأنه -على حد تعبيرهم- «جدير بقيادته». ويقدّر عدد المتابعين لصفحة قنديل الرسمية على موقع التواصل الاجتماعى «فيسبوك» بـ١١٤ ألف شخص.

ولم يقتصر الأمر على «الهاشتاج»، بل أنتج قنديل عدة مقاطع فيديو ساخرة ونشرها عبر حسابه الشخصى على «فيسبوك» و«يوتيوب» والتى وجّه من خلالها رسائل للحكومة لحثها على الاستجابة لطلبه معتمدًا فى رسائله على صور للمسارح المهجورة، وتمثيل عدة مقاطع قصيرة ساخرة. بالإضافة إلى ذلك، اعتمدت الحملة على «تجميع التوقيعات» من خلال استمارة متاحة عبر الإنترنت لتسجيل الدعم بالتوقيع عليها. ويذكر أن عدد الموقعين على استمارة الحملة حتى كتابة هذه السطور وصل إلى ١٠ آلاف شخص.

وأكد قنديل أن حملته ما هى إلّا استجابة لنداء الرئيس السيسى الذى وجّه رسالة للشباب مطالبهم خلالها بتطوير البلد والتطلع نحو إحداث تغيير جاد، والابتكار، واعدًا بأن الدولة سوف تساعد الشباب فى تحقيق ذلك قدر استطاعتها. وقال قنديل خلال المؤتمر الصحفى موجهًا حديثه للمسؤولين: «باطلب من كل مسئول فى المسرح يبعد شويه لأنى باكلم رئيس الجمهورية». مضيفًا، أن طلبه يسهل تنفيذه والاستجابة له، فالدولة لديها ما يزيد على أربعة آلاف مسرح على مستوى الجمهوريّة، ما بين مراكز شباب وقصور للثقافة ومسارح مهجورة.

يوميات طالب جامعى

منبه المحمول انتزعه من غياهب نوم عميق، يده تمتد بنصف عين ليسكت إلحاحه المستفز.. ها هو صباح يوم الأحد يشرق فى ساعته الأولى..

الأم: أحمد حبيبى قوم يلا علشان تلحق جامعتك... النهارده أول يوم ليك فى الجامعة مش معقول هتروح متأخر أول يوم.

أحمد «بصوت خافت وعين نصف ناعسة»: أمى سيبينى ١٠ دقائق بس وأنا هاصحى.

الأم: كفاية نوم بقى يلا قوم.. إحنا هنبتديها بكسل ولا إيه؟ ماظبطتش المنبه ليه؟ وبعدين مش خالك إمبارح قالك هو عايزك تعتمد على نفسك وتشوف مصلحتك!

أحمد «يستيقظ من نومه متبسما»: الأول صباح الفل يا أجمل أم فى الدنيا..لسه قافل المنبه أهوه.

الأم: إيه ده..! إيه الشعر اللى على الصبح ده.. مش مصدقة نفسى.

أحمد: طبعا أمى حبيبتى لو مش هاقول شعر فيها هاقول فى مين يعنى؟

الأم «ميتسمة وتطبع قبلة على خده»: ربنا يخليك ليه يا أحمد يا رب ويوفقك... يلا بقى جهزت لك الفطار علشان تلحق تفطر.. وكويت هدومك الجديدة يا حبيبى.. وعملتلك كوباية لبن.

أحمد: لبن...! ماما هو أنا لسه ما اتفطمتش؟! ماما أنا كبرت على اللبن أنا مابقتش صغير باحسّك بتعاملينى كأنى طفل.. ليه كده؟!

الأم: مهما كبرت هتفضل فى عينى صغير.. يعنى هتكبر على أمك؟

أحمد: لا طبعا يا ست الكل، بس مش للدرجة دى يا ماما يعنى.. بتحسسينى برشدى أباظة وهو بيدى كوباية اللبن لسعاد حسنى فى «صغيرة ع الحب» يعنى.

الأم: يلا قوم وبلاش غلبة.. أفلام! واللّه الأفلام واكلة دماغك.

«يستيقظ ويجلس على سفرته يتناول بسرعة بعض الأطعمة، ثم يتجه مسرعا صوب الباب وتشيعه الأم بنظراتها».

الأم «بصوت مكتوم بالبكاء»: أحمد.. خلّى بالك من نفسك.

أحمد: طيب ولزومه إيه العياط دلوقت، خليكى عارفة إنى مستعجل وانتى اللى بتأخرينى.. «ويتجه نحوها».

الأم: «تتململ وتتظاهر بالتماسك» كان نفسى أبوك يكون موجود ويشوفك بتكبر قدامه.. وأديك رايح الجامعة.

أحمد: اللّه اللّه.. وعشان كده باوعدك إنى أرفع اسمه وأشرّفه، بس ماتعيطيش..«زاعقا» هو مافيش راجل فى البيت ولا إيه؟

الأم«تبتسم»: حاضر يا راجل البيت.. يلا بقى انت اتأخرت.. سلاااام.

إنها الآن العاشرة صباحا...

يدخل أحمد جامعته لأول مرة ولسان حاله يقول «لقد كبرت الآن وتركت المرحلة الثانوية وها أنا الآن فى الجامعة.. لقد مرت أيام الثانوية سريعا».

وإذا به وهو يمشى محدثا نفسه سارحا شارد الذهن يصطدم بأحد الشباب.

أحمد «مرتبكا»: أنا آسف أنا آسف ماكانش قصدى!

فيقول له الآخر: لا عليك... فإذا به ينظر إليه فإذا هو ميسى صديقه أيام الثانوية.

ميسى: مش معقول! أحمد؟

أحمد: مستحيل.. ميسى.. ماكنتش متوقع إننا هنتقابل تانى خصوصا إنك كنت حايب الأدب والفلسفة والروايات والحب..لسه برضه زى ما انت ولا اتغيرت؟ وإيه اللى جابك كلية الحقوق بقى؟

ميسى «متنهدا»: لا يا سيدى ماتغيرتش النصيب جابنى هنا، بس كويس عشان أشوف الناس الحلوة اللى زيك.. هههههه.

أحمد: طب تعالى بقى نشوف الجدول بتاع المحاضرات بتاعتنا والمدرجات فين.

ميسى: يلا بينا.

«يدخل الشابان قاعة المحاضرات ويجلس كل منهما يسترجع ذكرياته مع الآخر».

ميسى: بس يا سيدى ورحت داخل كلية الحقوق.

أحمد: ها ها.. كنت بتقول إيه بقى؟

ميسى: لاااا.. ده انت مش مركز معايا خالص.. اللى واخد عقلك يا سيدى.

أحمد: لا خالص ولا شىء أنا معاك كمل كمل.

ميسى: أكمل إيه بس هو أنا باحكى حدوتة، ثم انت سايبنى باكلمك وبتبص على إيه كده؟

«فينظر ميسى إلى الشىء الذى أخذ اهتمام أحمد ...».

ميسى: هى دى اللى واخده عقلك.. يا عم انت النهارده أول يوم فى الدراسة.. لسه بنقول يا هادى.. ثم انت جاى تحب ولا تدرس.. ثم انت طول عمرك بتصلى وعارف ربنا وعاقل يعنى إيه اللى جرا.

أحمد: يااااااااااه منك يا ميسى وعلى كلامك.

«فيدخل الدكتور قاعة المحاضرات».

أحمد: بس اسكت بقى الدكتور دخل مش عايزين يدينا كارت أحمر من أول يوم.

ميسى «ضاحكا»: ليه هما هنا ماعندهمش كروت صفرا الأول ولا إيه؟

وهنا يبدأ الدكتور فى التحدث فيعم الصمت القاعة، وبعد انتهاء المحاضرة...

ميسى: عاجبنى قوى الدكتور ده أسلوبه كويس قوى وجميل.. وتحس كده إنه مطلع على ثقافات كتيرة.

أحمد: يا عم هو كان شرح لسه حاجة علشان تشكر فيه؟ ولا أنا نسيت إنى قدام إحسان عبد القدوس!

ميسى: هنبتدى تريقة.. وبعدين يا ابنى أنا عارف أنا ماقولتش شرحه.. باقول أسلوبه فى الكلام راقى كده.. أنا عارف الأسبوع الأول كله هيبقى تعارف ومافيش فى دراسة.. ولا انت شايف غير كده؟

أحمد: ها ها.. بتقول إيه؟

ميسى: يااااه هى الحالة جاتلك تانى ولا إيه؟ الصراحة يا ابنى أنا بدأت أخاف عليك، والله أنا ملاحظ أثناء المحاضرة عينك مانزلتش من عليها، شكلى هاكتب الرواية بتاعتى الجاية عليكو!

أحمد «بلهجة حازمة»: والنبى بلاش شغل الروائيين وجنونهم ده! أنت جاى تطلعه عليا؟

ميسى: يا ابنى الأدب والروايات مش جنون، بس عين الأديب بتشوف الناس بشفافية حتى لو حاولوا يتظاهروا بغير كده.. ثم أنا شوفتك...

أحمد «مقاطعا كلام ميسى»: خلاص عملتى حالة وعملت نفسك دكتور ومحلل؟ ثم مين اللى بتتكلم عليها دى أصلا؟ ثم أنت مركز معايا ليه ومش مركز فى المحاضرة.. ثم لو عايز صداقتنا تستمر بجد بلاش أسلوبك ده معايا!

ميسى: إيه ده كله.. فى إيه يا ابنى انت أخويا إحنا نعرف بعض بقالنا سنين وانا خايف عليك.

أحمد: أنا مش صغير.

ميسى: على العموم حقك عليه.. «وضاحكه بابتسامة صفراء» بس هى عاجباك قوى كده؟

أحمد: يووووووووووووه.. انت بقيت غتيت ومش معقول يا أخى أنا سايبلك الجامعة كلها وماشى.

ميسى: لالالا... استنى بس يا مجنون هاقولك..!

«أحمد يمشى ولا يهتم لكلام ميسى».

ميسى: أنا بس كنت هساعدك إنك تكلمها.. لو تحب يعنى...

«هنا يقف أحمد.. وينظر لميسى بغضب».

ميسى: مش قولت بلاش هزار.

ميسى: يا عم ومين قال بس إنى باهزر.

أحمد: بجد يا ميسى... «ثم يتردد» لالالا يا ميسى مالكش دعوه شيل إيدك انت بس من الموضوع.. مالكش دعوة!

ميسى: براحتك أنا بس كنت حابب أساعدك.. برضه بافكرك إنى أديب وباشوف الناس بشفافية ووضوح!

أحمد «ضاحكا»: دا أنت اتغيرت كتير..مش شاعر وأديب بس وصوفى كمان.. يا خوفى منك.

ميسى «مترنما ومشمرا عن ساعديه»: وابتدا وابتدا المشوار.. آه يا خوفى.

أحمد: ماخلاص يا عندليب دا انت بتدوس فى أى حاجة.. داهية.

بس لو عايز تساعدنى بجد.. انسى الموضوع خالص.. وماتزعلش من عصبيتى عليك النهارده انت عارفنى عصبى شويتين.

ميسى: عيب عليك إحنا اخوات، يلا.. نتقابل بعد بكرة-؟

أحمد: إن شاء اللّه.. مع السلامة.

ميسى: مع السلامة.

الصراحة يا ابنى أنا بدأت أخاف عليك، والله أنا ملاحظ أثناء المحاضرة عينك مانزلتش من عليها، شكلى هاكتب الرواية بتاعتى الجاية عليكو!

محمد عزت

«صوت الجامعة» تحاور «الأتراس»

حب النادى والانتماء إليه.. أهم شروط العضوية فى الرابطة

كتب- أحمد عبدالسلام وهشام الخولى وولاء حسين:

شهدت الآونة الأخيرة مبارزة ضارية بين عدد من الإعلاميين وروابط من مشجعى الأندية المختلفة أبرزها «ألتراس أهلاوى» و«ألتراس زملكاوى»، وتكاثرت الأقاويل حول تكوينهم وأهدافهم وطريقة تعاملهم مع الأحداث واشتد الهجوم عليهم فى الفترة الأخيرة ووصفهم بصفات سيئة. «سنسير على جثث الألتراس قريبًا» هذه الجملة المليئة بالهجوم العنيف على رابطة الألتراس أطلقها أحمد شوبير نائب رئيس الاتحاد المصرى لكرة القدم فى برنامجه اليومى «الملعب» الذى يُذاع على قناة CBC، وذلك فى شهر أكتوبر ٢٠١٤م. وهذه الجملة، لم تكن الأولى، فقد سبقتها حملة إعلامية ضارية قادها «شوبير» ضد روابط الألتراس. وفى هذه الحلقة تحديدًا، خاطب شوبير المسئولين فى مصر بداية من رئيس الجمهوريّة عبد الفتاح السيسى بضرورة التصدى بصرامة لكل روابط الألتراس فى الفترة المقبلة متهمًا هذه الروابط بالتسبب فى الفوضى: حيث قال: «عاوزين بلد ونظام ولا مش عاوزين؟ عاوزين دولة قوية ولا مش عاوزين؟ ما يحدث فى الشارع المصرى آمر لا يدعو للسكوت عنه.. كلامى ورسالتى واضحين.. عاوزين نظام ولا فوضى فى مصرة؟».

وهذه الحملات الإعلاميّة كانت قد بدأت منذ بروز روابط الألتراس كداعم للثورة المصريّة فى الخامس والعشرين من يناير، وانتقالهم من الملعب إلى الميدان. وتوالت وتغيّرت النبرة من حين إلى آخر، إلا أنها لم تتوقف. وفى سبتمبر ٢٠١٣، كانت جريدة «الأهرام العربى» قد نشرت على غلاف العدد عنوان «الشعب يريد إسقاط الألتراس»، والذى أدّى -فى ذلك الوقت- إلى اشتعال غضب جميع روابط الألتراس على مستوى مصر بسبب الاتجاه المعادى لهم من مختلف وسائل الإعلام، وتحويل القضية إلى عداء بين أفراد الرابطة والشعب.

وفى سابقة هى الأولى من نوعها، أصدرت «لجنة الأندية» فى سبتمبر ٢٠١٤، قرارًا بحل روابط الألتراس التى وصفتها فى البيان بـ«الإرهابيّة» و«مثيرة للشغب». وعلق، حينها، على هذا القرار المستشار مرتضى منصور رئيس اللجنة بأن القرار تم اتخاذه بإجماع الآراء فى اللجنة، وأنه قد تقرر إنشاء روابط والرياضة لكن الدولة هى من أجبرتنا على النزول للساحة السياسية لأن بلدنا أولى بأبنائها من الغرباء، ودورنا الدفاع عنها وتحقيق الحرية لها ولأبنائها وسوف نستمر حتى يتحقق ذلك. ويضيف: «إن من أخلاق الألتراس الدفاع عن قضايا الوطن بكل حيادية وضمير، ونحن لا ننتمى إلى تيار بعينه بل ننتمى للوطن ودعم حقه فى نيل حريته والتخلص من الظلم والقهر القائم به والقضاء عليه من جذوره». هذا ما أكده وجيه عند سؤاله عما إذا كان الألتراس ينتمى إلى تيار ما أو فصيل سياسى بعينه.

وعن شروط الانضمام لـ«الألتراس»، أوضح «محمد ريعو» أحد قائدى رابطة «ألتراس أهلاوى»، عن عدم وجود شروط معينة للالتحاق بالألتراس، ولكن الانتماء للفريق الذى تشجعه يعنى أنك أصبحت أحد أعضاء الألتراس وكل من يشجع النادى يصدق يطلق عليه «عضو»، وليست العضوية بتقديم أوراق رسمية والحصول على «كارنيه» ولكن يكفى حب النادى والانتماء له للحصول عليها. ولكن هناك شروطا لـ«قائد التشجيع» المعروف بـ«الكابو» لأنه يحمل فى عنقه مسئولية الآلاف من المشجعين فى الرابطة.

وأوضح «ريعو» أن اتجاهات الألتراس ليست سياسية فى الأساس كما يدعى البعض أو لغرض الحصول على الأموال من جهات معينة بل الألتراس جماعة رياضية عاشقة للنادى الذى تنتمى إليه وليس لها علاقة بما يقال عنها سواء من وسائل الإعلام أو افتراء من بعض الأشخاص عليها.

وعن كيفية تنظيم أنفسهم، يقول مجدى صبحى، أحد أعضاء الألتراس، إنه منذ أكثر من ٤ أعوام وهم يقومون بتجميع أنفسهم عن طريق صفحتهم الرسمية على «فيسبوك» لأنه من الصعب الوصول إلى تلك الأعداد الكبيرة عن طريق التليفون، ولا بد من التنظيم قبل المباراة بعدة أيام للاتفاق على الدخلات التى سوف يعلنون عنها فى المباراة والتدرب عليها لعرضها بشكل سليم ومشرِّف -على حد تعبيره.

وقال «خالد أهلاوى» أحد الأعضاء أن الألتراس انقسموا بعد الثلاثين من يونيو ما بين مؤيدين لإنهاء فترة حكم الرئيس الأسبق محمد مرسى، وما بين مؤيدين لعودته، وما بين من قرر اعتزال الحياة السياسية وعدم المشاركة فى أى تحركات سياسية.

الثّورة التى ينتمون إليها.

وحاورت «صوت الجامعة» بعض أفراد هذه الكيانات لتكشف ما فى عقولهم من رسائل للتعبير عن الجانب الآخر من الصورة:

«نحن وطنيون على الرغم مما يقال عنا ومستمرون حتى تحصل مصر على حريتها». هكذا بدأ محمد وجيه، أحد مشجعى رابطة «ألتراس أهلاوى» حديثه، مؤكدًا أن الألتراس لم يبتعد عن التشجيع ومساندة فريقه والقيام بدوره كمشجع للنادى، كما أنه لم يخلط بين السياسة والكرة قط، وقال: «ظهورنا على الساحة ليس رغبة منا فى الخلط بين السياسة

أخلاق الألتراس تحتم علينا الدفاع عن قضايا الوطن بكل حيادية وضمير

الطب النفسى: عدوانية الألتراس سببها عدم وجود قنوات للتعبير

كتبت- أحمد عبدالسلام ومنة صلاح:

طرحت «صوت الجامعة» تساؤلا بشأن رؤية «الطب» النفسى لظاهرة «الألتراس» وتأثير الانضمام لمثل هذه الروابط على سلوكيات الشباب المنتمى لها.

فى البداية تخبرنا الدكتورة نهلة ناجى، أستاذ الطب النفسى بطب عين شمس، أن الألتراس مجموعة من مشجعى الكرة والرياضة تأثرت قدرتهم على التعبير كحال فئة الشباب الذى يتراوح عمره بين ١٦ و٣٠ سنة الذين زاد قربهم من الإنترنت واهتمت بعض الجمعيات الأهلية بتعليمهم بعض طرق التعبير كالاعتصام والإضراب أو من خلال صفحات «فيسبوك». وأضافت ناجى أن محاولة التعبير عن الآراء عليها الاندفاع، مع مستقبل غير محدد الاتجاهات، فالشباب بحاجة إلى شخص ذى خبرة، أمين، صادق، عارف باحتياجاتهم ومطالبهم، وهذا هو شباب الألتراس فعدوانيتهم سببها عدم وجود قنوات للتعبير. وتابعت ناجى أن الحل مع شباب الألتراس هو الحوار بين الطرفين وليس العنف فالشدة تولد الشدة فعندما يخرج الألتراس بمظاهرة تقبض قوات الأمن على بعض منهم فيخرجون مرة ثانية للمطالبة بالإفراج عن زملائهم وباستمرار العنف هكذا لن ننتهى.

واتفقت معها الدكتورة عائشة عبدالهادى، الأستاذ بآداب علم نفس جامعة القاهرة، أن انضمام الشباب لتلك المجموعات نوع من الفراغ والرغبة فى الإحساس بالذات مع الحصول على اهتمام النادى واللاعبين والسفر مع الأندية فى مختلف الأماكن. وأضافت عبدالهادى أن الألتراس موجود فى كل دول العالم ولكن بدأت تظهر مشكلاته فى مصر مع توقف النشاط الرياضى وعدم توفر فرصة لتفريغ طاقاتهم.

علاء مصباح: الإعلام صنع من الألتراس أبطالا ثمّ ضحايا والآن إرهابيّين

كتبت- بسنت آمال وجرمين خيرت:

«موسيقى حماسية أشبه بالأناشيد أكثر منها إلى الأغانى ذات الألحان العذبة المعتادة فهى لا تطرب أذنك ولكن تشعل قلبك بالحياة والحماس، وعندما تسمعها تشعر كأن هناك ثورات ستنفجر أو جنودا محاربين يتأهبون للقتال، ثمّ تشاهد أهالى حزانى باكين على فقدان الأبناء، فتيان فى عمر الزهور راحوا ضحية تشجيعهم لناديهم».

هكذا بدأ الفيلم الوثائقى «صفارة حكم» للمخرج الشّاب علاء مصباح، خريج الجامعة الأمريكية بالقاهرة ٢٠١٠م، الذى يتحدث فيه عن ضحايا الألتراس الذين استشهدوا منذ بداية ثورة ٢٥ يناير حتى انتهاء مدة رئاسة الرئيس الأسبق محمد مرسى.

تناول الفيلم قصص ستة من ضحايا الألتراس، كما استعان بخبراء نفسيين لتحليل دوافع الشباب للانتماء، لمثل تلك الروابط. وشمل الفيلم رأى الناقد الرياضى حسن المستكاوى.

وعن الفيلم ونظرة المجتمع للألتراس وصورتهم فى الإعلام، تحدث علاء مصباح لـ«صوت الجامعة»:

■ **فى البداية من أين جاء اسم الفيلم «صفارة حكم»؟**

– اسم الفيلم تمّ تغييره من قبل القناة العارضة له، أمّا الاسم الفعلى له فهو «خافى منّا يا حكومة» وهو اسم أغنية من أغانى الألتراس تمّ ذكرها فى الفيلم ثلاث مرات.

■ **هل ترى أن وزارة الثقافة بمصر تقدم الدعم للشباب المبدعين؟**

– لا، لم تقدم وزارة الثقافة الدعم للمبدعين فهى تكتفى بتنظيم المسابقات التى توزع فيها الجوائز على كبار المخرجين فقط، ولكن وحدة السينما المستقلة تقدم المساعدات لمخرجى الأفلام القصيرة وتمدهم بالمعدات والكاميرات.

■ **من خلال فيلمك «صفارة حكم» هل تعمدت إظهار الألتراس على أنهم ضحايا؟**

– يسلط الفيلم الضوء على مجموعات الألتراس فى مصر كمنظومة رياضية متكاملة لديها قدرات على التنظيم والحشد والضغط، منذ نشأتها عام ٢٠٠٧ ثم مشاركتها فى ثورة ٢٥ يناير وبروزها كطرف فى الصراع السياسى منذ ذلك الحين لاسيما بعد مذبحة استاد بورسعيد (٢٠١٢). حيث ركز الفيلم بشكل أساسى على القصص الإنسانية لأهالى شهداء الألتراس الذين تعرضوا للظلم ويرغبون فى إيصال معاناتهم، حيث دفع أبناؤهم حياتهم ثمنًا لتشجيع كرة القدم.

■ **لم تفسر التطاحن الشديد بين الألتراس ووزارة الداخلية منذ ظهور الرابطة فى مصر فى ٢٠٠٧؟**

– هذا التطاحن موجود فى كل دول العالم وليس فى مصر فقط وذلك بسبب الأدوات التى يستخدمها الألتراس فى التشجيع كالشماريخ. وهم يشكلون القوى الكبرى فى المدرجات وقد يحدث التصادم أحيانًا بين جماهير الفريقين فتضطر الداخلية للتدخل لفض الاشتباك.

■ **كيف ترى ابتعاد الألتراس عن هدفهم الأساسى وهو التشجيع وانشغالهم بالشأن السياسى؟**

– كان الألتراس قبل ثورة ٢٥ يناير مجموعات منظمة للتشجيع وليس لهم علاقة بالسياسة، ولكن عندما قامت الثورة شاركوا فيها مثلهم مثل جموع الشعب، للمشاركة فى المظاهرات ضد وزارة الداخلية وحدثت المواجهات بينهم وبين الأمن ومنذ ذلك الوقت انشغلوا بالسياسة شأنهم شأن شباب جيلهم.

■ **فى الآونة الأخيرة، اتهمت بعض الشخصيات العامة الألتراس بكونهم المسؤولين عن أحداث العنف الأخيرة، كيف ترى ذلك؟**

– أختلف معه تمامًا، حيث إن هناك بعض الأفراد المنتمين إلى الألتراس الزمالك «white nights» وايت نايتس، وليس كلهم يقومون بأعمال الشغب ولكن هناك البعض منهم بسبب خلافهم مع إدارة النادى برئاسة مرتضى منصور.

■ **من وجهة نظرك مَن المسئول عن تشويه صورة الألتراس فى المجتمع المصرى الآن؟**

– الإعلام هو المسئول، حيث إنه من صنع منهم أبطالا فى ثورة يناير بعد مشاركتهم فى جميع مراحل الثورة ولقدراتهم التنظيمية التى ظهرت أثناء المظاهرات والتصدى لقوات الأمن. ثمّ هو من صنع منهم ضحايا عقب مذبحة بورسعيد. وهو الآن من يصنع منهم بلطجية وإرهابيين يشكلون خطرًا على المجتمع المصرى.

■ **كيف يمكن للدولة والإعلام احتواء روابط الألتراس وتصحيح صورتهم فى المجتمع؟**

– المطلب الأساسى لروابط الألتراس هو السماح لهم بحضور المباريات لتشجيع فرقهم بأدواتهم وهذه الأدوات هى من تجلب الصدام لكن يمكن التفاهم مع روابط الألتراس والوصول إلى اتفاق بينهم وبين إدارات الأندية لحل نقاط الخلاف.

فيلم «صفارة حكم» هدفه توصيل معاناة أهالى شهداء الألتراس

أ.د. محمود خليل

إذا كان جنون زبونى زاد عن جنونى!

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أحبب حبيبك هونًا ما عسى أن يكون بغيضك يومًا ما.. وأبغض بغيضك هونًا ما عسى أن يكون حبيبك يومًا ما». حكمة بليغة تشتمل عليها هذه العبارات يمكن أن نلخصها فى كلمة واحدة: «التوازن».. التوازن عند التعامل فى دنيا البشر.. التوازن فى الولاء والتوازن فى الخصومة، وهو درس يصح للأفراد أن يتعلموه، كما يصح للدول والمجتمعات أيضًا. التوازن مطلوب فى العلاقات الإنسانية بكل أشكالها، سواء تمثلت فى رباط الزوجية أو صداقة أو علاقة عمل أو زمالة، فالعاقل حين يحب لا يشتط فى محبته، وحين يخاصم لا يبالغ فى خصومته، لأنه يعلم أن الدنيا تتغير، ومشاعر البشر تتقلب، ومن الممكن أن يصبح أصدقاء الأمس أعداء اليوم، وأعداء الأمس أصدقاء اليوم.

وإذا كان التوازن فى العلاقة ما بين الأفراد يمكن إدراك الخلل فيه وتصحيحه، فإن الأمر يصير أكثر تعقيدًا عندما يتصل بالعلاقة بين الدول. فعلاقات الصداقة أو الخصومة بين الدول يجب ألا يحكمها أى نوع من المبالغة، لما فى ذلك من ضرر بالغ يمكن أن يحيق بالدولة التى تقع فى هذا المحظور. دعنا نضرب مثالا صارخًا على ما نقول، يتعلق بالعلاقات المصرية القطرية. لقد بالغت وسائل الإعلام القطرية والمصرية فى تدبيج خطاب إعلامى، حاول كل طرف فيه أن ينال من الآخر عقب الموجة الثانية لثورة يناير فى (٣٠ يونيو). ولعلك تذكر سيل الهجوم الذى تدفق على ألسنة إعلاميين أمطروا «قطر» وحكامها بأبشع الألفاظ، واتهموها بالتآمر على مصر، وأنها تدبر لهذا البلد بليل. ولم تتأخر قطر هى الأخرى عن تسليط أدواتها الإعلامية على مصر، لتقبح كل ما شهدته بلادنا بعد ٣٠ يونيو. تواصل هذا «الهرى» الإعلامى لمدة تقترب من ١٨ شهرًا، وفجأة تدخلت المملكة العربية السعودية لإصلاح ذات البين ما بين الدولتين، ثم كان أن توصل الطرفان إلى صيغة تهدئة رسمية، تحمل توصية لكل منهما بإيقاف الحرب الإعلامية التى اندلعت بينهما.

لست أدرى كيف سيتعامل بعض «أراجوزات» الإعلام من هنا وهناك مع هذا التوجه الجديد، وهل فى قدرة هذا أو ذاك أن يتمسك بموقفه السابق (الشاتم الرادح)، أم سيتحولون -كما تعودوا- ويضبطون بوصلتهم على الاتجاه الجديد؟! لو أن هؤلاء لعبوا لعبة التوازن، فلم يحبوا وهم ولهون، ولم يكرهوا وهم جبارون لجنَّبوا أنفسهم هذه المشكلة، لأنهم لو انقلبوا إلى الجانب النقيض فسيكون منظرهم شديد السوء، وعمومًا فهذه الفصيلة من الإعلاميين لا تبالى بـ«منظرها»، لأنها لن تعدم أن تجد لنفسها حلا فى كتاب «فنون الأرجزة» الذى شارك فى تأليفه طابور طويل عريض منهم، وهم لا يحتاجون أصًلا إلى العودة إليه أو قراءته، لأن أغلبهم يحفظونه عن ظهر قلب. سوف يفتحون صفحة «البلياتشو» سريعًا ليجدوا فيها ضالتهم، فيغيروا مساحيق العويل والهجاء، ويضعوا مساحيق المديح، ثم يخرجوا إلى الجمهور ينشدون مواويل الحب والغرام والوجد والهيام، متكلين فى ذلك على ذاكرة الناس المثقوبة. رحم الله عمنا صلاح جاهين حين قال: «بلياتشو قال إيه بس فايدة فنونى.. وتلات وقق مساحيق بيلونونى.. والطبل والمزامير وكتر الجعير.. إذا كان جنون زبونى زاد عن جنونى».. عجبى!

صوت الجامعة

تصدر عن كلية الإعلام جامعة القاهرة | السعر: ١ جنيه | ١ يناير ٢٠١٥ | Sout Al-Gamaa - January 1. 2015

٥ أطفال يجيبون عن سؤال:

يعنى إيه تمرُّد؟

«الأستاذ فى المدرسة قاللّى: ماينفعش إنك ماتلبسيش طرحة، فقلت له: لأ أنا حرة أنا مش عاوزة أتحجب، وبقى كل حصة يضربنى، لحد ما بقيت ألبس الطرحة بس وأنا رايحة عنده علشان مايضربنيش».

سارة خالد (١٢ عاما)

«التمرد؟!... أنا كنت عاوزه مرسى يكمل فى الحكم»!

ندى جمال (١١ عاما)

«التمرد يعنى النّاس يقولوا رأيهم بحرية من غير خوف.. التمرد فكرة حلوة، وأنا عاوز أزود مصروفى».

يوسف محمد (١١ عاما)

«تمرد يعنى أنا مريض وعيان... أنا باتمرد على ماما لما بتيجى تدينى الحقنة».

عمرو خالد (٩ سنوات)

«التمرد... بيقولوا دائما إن التمرد على الأكبر فى السن عيب».

عادل محمد (١٢ عاما)